BAKER ABUBAKER

القدس لا ترحل

المعالم الاسلامية والمسيحية في القدس

تتحدى التزييف الصهيوني

بكر أبوبكر



القدس لا ترحل!

المعالم الاسلامية والمسيحية في القدس

تتحدى التزييف الصهيوني

القدس لا ترحل!
المعالم الاسلامية والمسيحية في القدس
تتحدى التزييف الصهيوني
بكر أبوبكر

الطبعة العربية الاولى 2020
دار الامين للنشر والتوزيع



رام الله فلسطين
وطنية 970568549769+
جوال 970599649769+
e: mail: daralamin2010@gmail.com
المؤتمر الوطني الشعبي للقدس



تصميم الغلاف: رامى قبج



المونتاج الفني: دار البيرق العربي

دراسات

القدس لا ترحل!

المعالم الاسلامية والمسيحية في القدس

تتحدى التزييف الصهيوني



بكر أبوبكر

القدس لا ترحل!

المعالم الاسلامية والمسيحية في القدس

بعد الإطلاع على ما تفضلتم به من كتابة وبحث وتحقيق في مجال المعالم الإسلامية والمسيحية في القدس والتهويد الإسرائيلي، تجلى وبشكل واضح اسلوبكم الرائع وسردكم الدقيق وهدفكم النبيل بالوقوف على المسميات العربية الفلسطينية مسيحية كانت أو اسلامية وأهميتها، وابراز الحقائق التاريخية التي تثبت بلا مجال للشك الحق الفلسطيني بأرضه وزيف الادعـاءات الاسرائيلية وسرقتها الممنهجة للتاريخ الفلسطيني العريق.

وبناء عليه.. يعتبر الكتاب كنز علمي تاريخي بامتياز، يقف على التاريخ الفلسطيني وآثاره العريقة والتي تؤكد على الوجود الفلسطيني منذ بداية الحضارة، ويفند بالبحث الدقيق والشواهد العلمية والتاريخية الادعاءات والاكاذيب الاسرائيلية حول العديد من المسميات المغلوطة عن الاثار والمقدسات المسيحية والإسلامية.

فالأرض العربية الفلسطينية كما جاء في بحثكم وما يبرزه التاريخ، هي من أوّل وأقدم البلاد المأهولة على سطح الأرض، منذ الظهور الأول للإنسان عليها في العصور الحجريّة، وهذا ما دلّت عليه الشواهد والآثار التي عُثر على الكثير منها، لكن باطن تلك الأرض ما زال يحتوي على الكثير من الآثار التي لم يتم الكشف عنها بعد، والتي تحكي مدى عراقة تلك الأرض، وتاريخها الزاخر بالأحداث.

ومن هنا تبرز اهمية علم الآثار والتاريخ في كشف ما تبقي من هذه الاثار وابرازها واحقاقها امام العالم اجمع لاثبات الحق

الفلسطيني واسترداده بعد عشرات السنين من السرقة والنهب والاعتداء.

ومن خلال كتابكم القيّم نؤكد على ما أوردتم فيه، لما يتعرض له الإرث العربي الفلسطيني التاريخي والذي يعود لآلاف السنين، من سرقة ممنهجة من قبل الاحتلال الإسرائيلي و«مافيات» بيع الآثار والتراث والتاريخ، لذا لا بد من وقفة حقيقية تتضافر فيها كافة الجهود الرسمية والشعبية والثقافية لحماية هذا التراث والحفاظ عليه.

بقلم: أ.د.حنا عيسى – أمين عام الهيئة الاسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات

25/ 8/ 2019م

مقدمة

يتضمن بحثنا هذا تحت عنوان: القدس لا ترحل، المعالم الاسلامية والمسيحية في القدس تتحدى التزييف الصهيوني، أوما كنّا أطلقنا عليه سابقا القدس وفلسطين: وحقائق المسميات المغلوطة إطلالة على عدد من الأسماء المغلوطة والمزورة إسرائيليا بالقدس أساسا،[1] وعلى الخرافات والأكاذيب الصهيونية التاريخية، وفي الرواية المتداولة بشأن مدينة القدس العربية، وفلسطين.[2]

كما ويشير خاصة لما يتعلق بالمسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وما يسمّى «الهيكل» التوراتي المزعوم على ما يسمّى زورًا»جبل الهيكل»، والمُصلّى المرواني التابع للمسجد الأقصى المبارك.

ويتعرض أيضا بالتفنيد لعدد من مسميّات معالم مدينة القدس الأخرى التي طالها التشويه التوراتي المرتبط بالخرافات- التي لا صلة لها بالواقع أو بالأبحاث الحديثة كما لا صِلة لها

1- تم تزوير أسماء كل ما يتعلق بتاريخ وتراث، وبجغرافية فلسطين من مدن وأنهار ووديان وجبال وصحاري وقرى ومستعمرات وطرق...الخ، من خلال لجنة رسمية عبثت وزورت بلا أي حياء، حيث أن الاسماء التوراتية الحالية في فلسطين هي محض تلفيق وتزوير مقصود من ما سميت «لجنة تسمية الأماكن» التي أنشئت في الكيان الاسرائيلي عام 1949 من 9 مزورين كبار امتدادا لتزوير متصل منذ القرن19 (ميرون بنفنستي- المشهد المقدس،طمس تاريخ الارض المقدسة منذ1948).

2- في كتابنا المعنون: مدينة القدس التاريخ الحقيقي وتهويد الاحتلال، من إصدار دار الجندي إشارة أو فصل عن المسميات المغلوطة وهو الفصل الثالث من 4 فصول، وفي هذا البحث/ الكتاب شيء من التوسع في الموضوع،واستطرادات أخرى هامة.

بعلم الآثار البتّة- بادعاءات الصّلة مع هذه المعالم لسبب تشابه الأسماء ليس إلا بلا أي دليل، مثل: قلعة داود أو برج داود[3] ومقام النبي داوود، وبِرَك سليمان وكرسي سليمان ومغارة سليمان وقبر أبيشلوم.

أظهر تحقيقٌ رائي (=تـلـفـزي) بثته القناة العاشرة الإسرائيلية،كما نشر في 27/ 1/ 2014 أن منظماتٍ يهودية تعيش الأساطير برأينا وهي تحظى بدعم حاخامات نافذين وسياسيين إسرائيليين، أنهت استعداداتها لبناء ما يسمونه»الهيكل الثالث« المزعوم تمهيداً لتدمير الأقصى المبارك وضمنه قبة الصخرة المشرفة، وتهجير المسلمين والمسيحيين من البلدة القديمة من القدس وهدم منازلهم وإقامة مراكز توارتية طبقاً لما كشفته القناة.

وقال «يهودا عيتصوني» الذي وصفته القناة بالعقل المدبر لبناء ما يسمى»الهيكل الثالث»، لمعدّ التقرير الذي بثه،رائي (تلفزة) فلسطين، في سياق برنامج أضواء على الاعلام الاسرائيلي الذي يعده ويقدمه الصحفي أنس أبوعرقوب، أنه لايعوّل على انهيار المسجد القبلي (الأقصى المغطّى) نتيجة ومضة برق أو قصفة رعد، متعهداً أن يتم تدمير المسجد الاقصى بأيدى اليهود، بالقول: «هذا المسجد سيتم تفكيكه بأيدينا، أنا لا أعلق أملي على ومضة برق أوعلى قصفة برق، أنا أتامل أننا في النهاية، سندرك ما هو واجبنا، وسنؤديه».

3- يكتب الاسم داود أو داوود سيّان، وتكتب داؤود بالعبرية أو ديفد، وما تسمى نجمة داوود هي بالحقيقة نجمة بابل أو عشتار الوثنية التي سرقت منهم فترة السبي البابلي لقبيلة بني إسرءيل العربية المندثرة (تكتب إسرءيل هكذا للقدماء العرب برأي د.زياد منى، لتمييزهم عن محتلي بلادنا الذين يتخذون نفس الاسم زورا- إسرائيل)- ولمراجعة أبحاث د.نبيل زمام حول النجمة السورية البابلية.

وأجرت القناة حسب الوكالات في سياق تحقيقها مقابلات مع النشطاء اليهود الضالعين في انجاز المخططات، وبعضهم انتهى من إعداد المخططات الهيكلية لبناء «الهيكل الثالث» المزعوم، والبعض الآخر يعمل في جمع الحجارة لبناء الهيكل، وتجولت القناة في مزرعة في مستعمرة/ مستوطنة «غوش عتصيون» تتم فيها تربية قطعان الخراف التي ستذبح كقرابين داخل الهيكل المزعوم.

وأكـدت القناة أن عددا كبيرًا من اليهود يؤيدون هدم المسجد الأقصى انطلاقاً من إيمانهم بـ»المعتقدات المسيانية»،[4] التي تزعم أن تدمير المسجد الأقصى سيعقبه اندلاع ما يطلقون عليه حرب يأجوج ومأجوج التي سيتخللها ظهور المسيح ثم يتم بناء ما يسمونه «الهيكل الثالث» المزعوم مكان المسجد الأقصى المبارك».

وبناء عليه سنتعرض للمعالم بدءًا بالمسجد الأقصى المبارك وعدد محدود من المعالم الأخرى من مساجد وقِلاع ومتاحف..الخ، التي يدعون كذبا تبعيتها للتاريخ اليهودي- بينما كل الآثاريات وبرواية الاسرائيليين أنفسهم من علماء الآثار أنها عارية عن الحقيقة- فلم يشهد أي حجر أوحتى حبّة رمل واحدة حتى الآن في

4- اليهود المسيانيون (بالعبريّة: יְהוּדִים מְשִׁיחִיִּים) وتتعدد التسميات حولهم مثل اليهود المتنصرون، اليهود المسيحيون، المسيحيون اليهود، اليهود المؤمنون بالمسيح، العبرانيون المسيحيون. هي حركة إنجيلية بروتستانتية تؤكد على العنصر «اليهودي» في الإيمان المسيحي ويتكون أتباعها من اليهود المؤمنين بالمسيح ويعتبر اليهود المسيانيين حركة يهودية عرقيًا مسيحية دينيًا. ترفض المؤسسات اليهودية اعتبار اليهود الميسانيين جزءا من الطوائف اليهودية، بسبب إيمان اليهود الميسانيون بالعقيدة المسيحية.يؤمن اليهود المسيانيين بألوهية يسوع ويعترفون بكونه المسيح ويؤمنون بكافة العقائد المسيحية الرئيسية وأبرزها عقيدة الثالوث. ويعترفون بكل من العهد القديم والجديد كأجزاء من الكتاب المقدس- الموسوعة الحرة

فلسطين للتاريخ التوراتي المحرّف والمزوّر مطلقا (أنظر علماء الآثار «اسرائيل فنكلستاين» و»زئيف هرتزوغ» و»نيل أشر سلبرمان»).

كما وسنعرض في بحثنا لعدد من الأسماء **والحقائق الخاصة بالقدس «وفلسطين» عامة (ونقض المسميات المغلوطة)**[5]

ثم ولغرض تأكيد الصّلة الاسلامية والمسيحية بالقدس تعرّضنا لعدد من المعالم المقدسة المسيحية في مدينة القدس بالذكر تأكيداً على العلاقات الحقيقية التي تمثل الشعب العربي الفلسطيني الواحد.

كما نتعرض في هذا البحث[6] لكشف الزيف أوالتوهان المكلّل بحجارة الفكر الجامد والنقل غير الناقد، أو غير المرتبط بالعلم لكثير من المصطلحات والمسمّيات المتداولة للمعالم أو القضايا ذات الصِلة بمدينة القدس وفلسطين، والتي تصبُ طوعا أوكرها بتأكيد الرواية التوراتية،وهي الرواية المحرّفة والمغلوطة والتي لا يُعتد بها ككتاب تاريخ بتاتا، بل هي بحقيقتها الرواية الأسطورية[7] التي تناطح الخرافة.

ومن هنا فإننا بختام كلمتنا في هذه التوطئة نشكر كافة

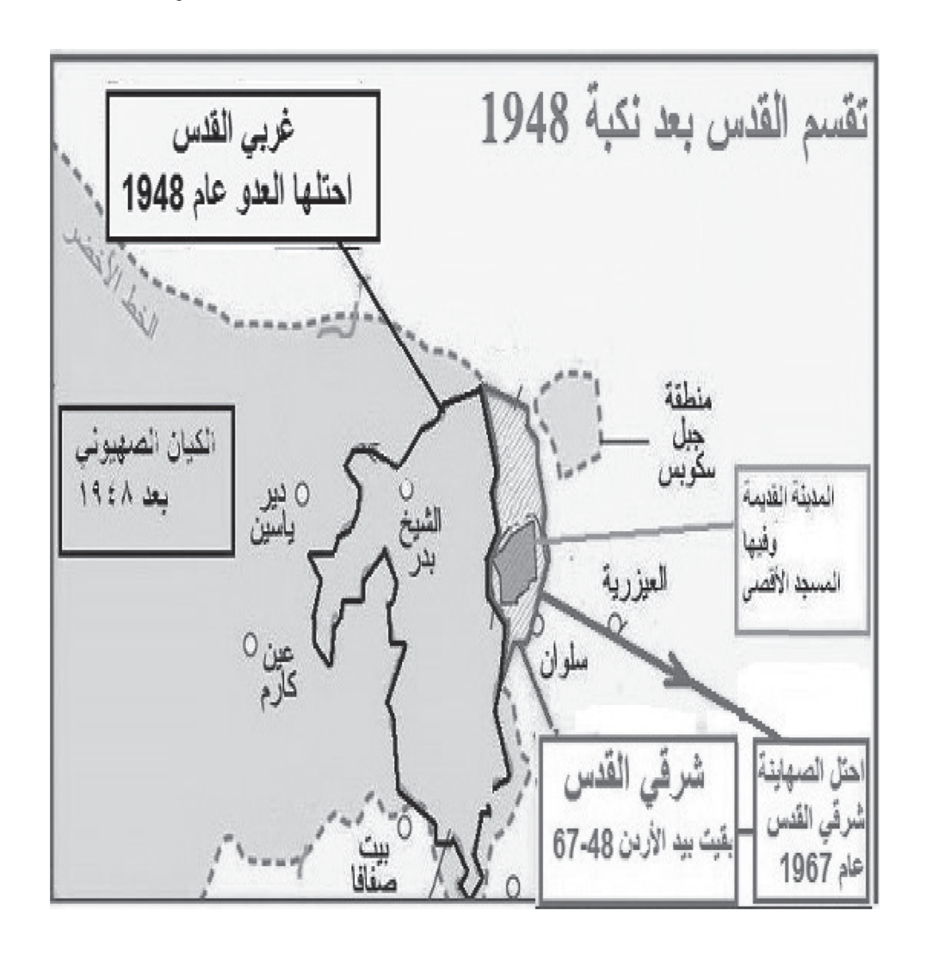
5- يمكن بهذا الصدد أيضا مراجعة بحث خبيرة الآثار المقدسية الأستاذة عبير زياد المعنون: الاشكاليات في كتب التاريخ العربية حول القدس وفلسطين http: / / hassan- elhabti.blogspot.com/ 2010/ 05/ blog- post_01.html

6- أعددنا بحثنا في البداية كمقتطف من كتاب بكر أبوبكر مدينة القدس: التاريخ الحقيقي وتهويد الاحتلال،مصدر سابق، ومن دراسة الآثارية الباحثة عبير زياد السابقة، ثم توسعنا فيه كبحث منفصل، فكتاب.

7- لمراجعة عالم الآثار الإسرائيلي (أ.د إسرائيل فلنكشتاين)، وعالم الآثار الاسرائيلي أيضا زئيف هرتزوغ وغيرهم، وعديد المفكرين والبحاثة الأجانب والعرب أمثال فرج الله صالح ديب وفاضل الربيعي وكمال الصليبي واحمد الدبش، ود.ابراهيم عباس...الخ.

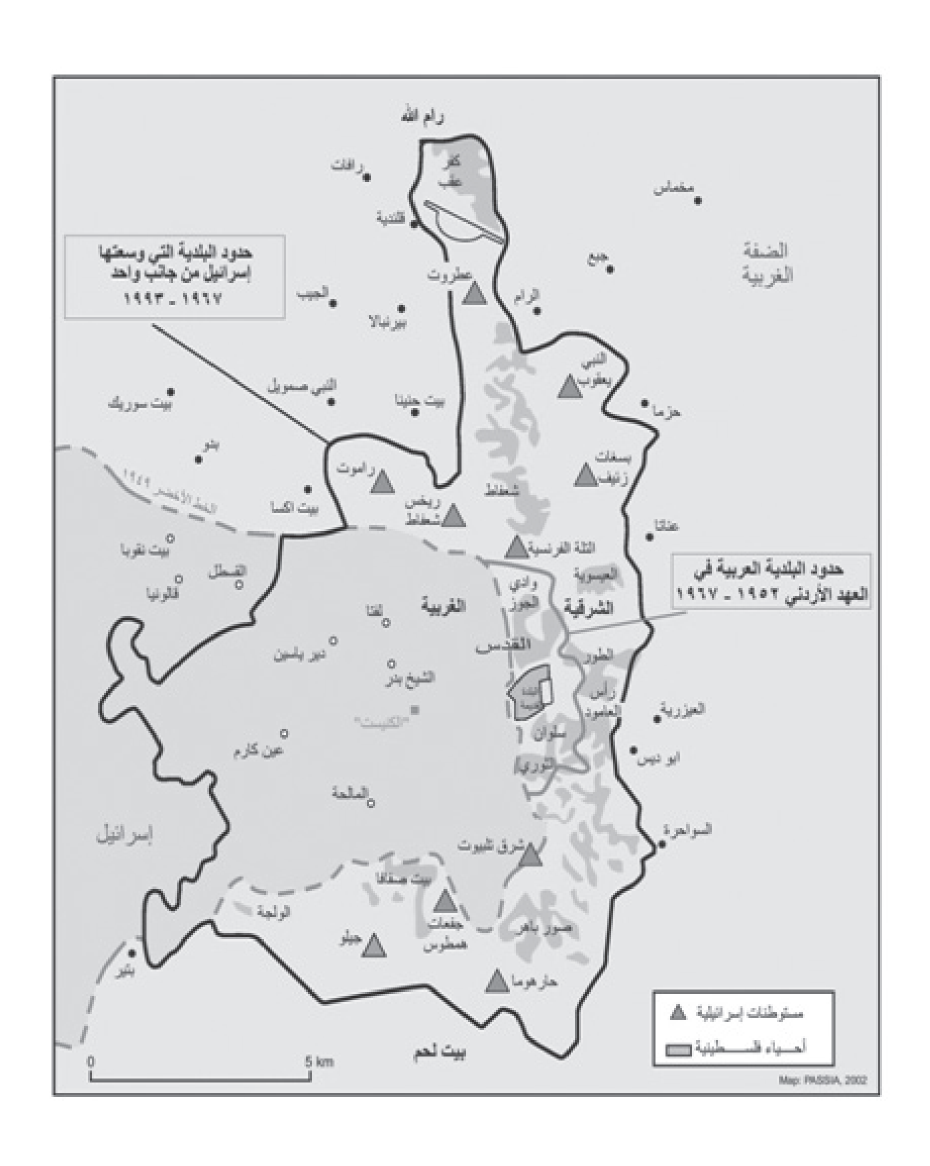
الأساتذة الكرام الذين دعموا وساندوا هذا البحث وبالمراجعة والتدقيق وأبرزهم الأخ محمد حنيحن، والأخت نجوى عودة والأخ عماد موسى، ود.حنا عيسى.

والله موفقنا.





الأبواب الرئيسية من -1 3، وباب الرحمة مغلق، وابواب الأقصى-الحرم من -9 15.



رام الله
رافات
كفر عقب
مخماس
قلندية
حدود البلدية التي وسعتها إسرائيل من جانب واحد ١٩٦٧ - ١٩٩٣
جبع
الضفة الغربية
عطروت
الجيب
الرام
بيرنبالا
النبي يعقوب
النبي صموئيل
بيت حنينا
بيت سوريك
حزما
بدو
راموت
بسغات زئيف
بيت اكسا
ريخس شعفاط
شعفاط
عناتا
الثلة الفرنسية
بيت نقوبا
القسطل
وادي الجوز
العيسوية
حدود البلدية العربية في العهد الأردني ١٩٥٢ - ١٩٦٧
قالونيا
الغربية
الشرقية
لفتا
القدس
دير ياسين
الطور
الشيخ بدر
رأس العامود
العيزرية
عين كارم
سلوان
ابو ديس
الثوري
المالحة
إسرائيل
السواحرة
شرق تلبيوت
بيت صفافا
الولجة
جفعات همطوس
صور باهر
جيلو
بتير
حار هوما
مستوطنات إسرائيلية
أحياء فلسطينية
بيت لحم
0
5 km
Map: PASSIA, 2002

الفصل الأول:

القدس والمعالم الاسلامية
تتحدى التزييف الصهيوني

القدس عربية

النص التوراتي (رغم تحريفه)[8] يشير إلى الحقائق التالية:

أولا: أن صاحب القدس أو «شـالم» كان في الأصـل من الكنعانيين أجداد العرب وليس من العبرانيين[9] أجداد اليهود

ثانيا: أن الذي وفد على هذا المكان وأهله من العرب الكنعانيين، هو أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام، ومعنى هذا أن أنبياء اليهود جاءوا من بعده، وهنا تثبت عروبة القدس بنص التوراة نفسها.

ومن المفارقات كما يذكر فتحي حطاب[10] التي تستحق التأمل، أن الحركة الصهيونية حاولت أن تخلق تاريخا موثقا للقدس «اليهودية» بالتنقيب عن الآثـار، للبحث عن وثائق وحفريات الوجود اليهودي!! بينما كشف «ويليام درايميل» في كتابه عن القدس بعنوان (المدينة المسحورة)، تفاصيل موثقة عن الجهد الذي بذلته سلطات الاحتلال الإسرائيلي، من سنة 1948 إلى سنة 1995 في التنقيب عن آثار تدل على تاريخ يهودي في

8- في الخطاب الاسلامي عبر النص القرآني الكريم لا مراء في تزوير وتحريف الرواية التوراتية، والتي أثبت علم الآثار حديثا تحريفها او تزويرها. حيث يقول الله تعالى في سورة النساء الآية 46: (مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ)

9- في بعض الروايات أن العبرانيين قبائل عربية متمردة (يشبهون الصعاليك في جاهلية العرب قبل الاسلام) ولا صلة قبلية لها بقبيلة بني إسرائيل العربية المنقرضة، أو بمعتنقي الديانة اليهودية.

10- فتحي حطّاب في موقع قناة الغد تحت عنوان- القدس المحتلة: وثائق التاريخ تتحدى «قرار ترامب» وهو اعتراف الرئيس الأمريكي المنحاز دونالد ترامب بالقدس عاصمة ل«إسرائيل».

فلسطين، ولم تستطع إكتشاف ماض يبني عليه حاضر ومستقبل!! وهوما أجمع عليه علماء آثار يهود بأنه لايوجد أي أثر يهودي في القدس ، رغم السنوات التي قضتها سلطات الإحتلال الإسرائيلي في البحث عن آثار يهودية في المدينة، من خلال عمليات الحفر في جنبات المدينة، لإثبات يهوديتها.

وتقول عالمة الآثار اليهودية الشهيرة الدكتورة «شولاميت جيفا» ـ أستاذ الدراسات اليهودية في جامعة تل أبيب[11] إن علم الآثار اليهودي أريد له تعسفًا أن يكون أداة للحركة الصهيونية، تختلق بواسطته صِلة بين التاريخ اليهودي القديم والدولة اليهودية المعاصرة.. وهي نفس الرؤية التي كشف عنها الكاتب الأمريكي اليهودي «كيث ويتلام» في دراسة بعنوان (إختراع التاريخ اليهودي القديم، وخنق التاريخ الفلسطيني كله)، أوكتابه الهام اختلاق اسرائيل القديمة، كما الحال مع علماء أجانب وعرب كُثُر.



11- أنظر أيضا بحث الكاتب عيسى القدومي المعنون: الآثار.. وتهويد تاريخ القدس!! المنشور في موقع: هيئة علماء فلسطين بالخارج.

يقول عالم الآثار الإسرائيلي أ.د.إسرائيل فلنكشتاين[12] في مؤلفه الثمين (التوراة اليهودية مكشوفة على حقيقتها)، إن (العديد من أحداث التاريخ التوراتي لم تحدث لا في المكان و لا بالطريقة و الأوصاف التي رويت في الكتاب المقدس العبري، بل بعض أشهر الحوادث في الكتاب المقدس العبري لم تحدث مطلقا أصلا).

وتقول الكاتبة د.نجلاء الخضراء في دراسة لها عن التراث الشعبي الفلسطيني: (أشرف المؤرخون اليهود في إطار سعيهم لاحتلال التاريخ بعد احتلال الأرض على دراسات جعلت من بعض المدن الكنعانية الفلسطينية مدناً في دائرة التهويد مستغلة بعض الروايات التوراتية المختلفة والتي تنقض نفسها بنفسها إلا أنهم عملوا على إلقاء الضوء على الأفكار التي يريدونها وإخفاء ما يريدون إخفاؤه والأمثلة في هذا الصدد كثيرة)[13]

وكمثال آخر نقتبسه من كتاب المفكر العربي فاضل الربيعي الصغير المكون من 160 صفحة والمعنون (القدس ليست أورشليم) والذي هو عبارة عن (مساهمة في تصحيح تاريخ فلسطين).

يكتب فاضل الربيعي فيه قائلا إن: (إعادة تركيب الرواية التوراتية عن التاريخ الفلسطيني و بنائها استنادا الى النص العبري) تكشف (حقائق مذهلة غيّبها المخيال الاستشراقي القديم طوال القرنين الماضيَين، وذلك عبر الترويج الزائف لأسطورة أرض الميعاد

12- أ.د.اسرائيل فنكلستاين، نيل سيلبرمان، التوراة اليهودية مكشوفة على حقيقتها(رؤية جديدة لاسرائيل القديمة وأصول نصوصها المقدسة على ضوء اكتشاف علم الآثار)، ترجمة سعد رستم، دار الاوائل، دمشق 2005

13- د.نجلاء الخضراء في بحثها المعنون: التراث الشعبي الفلسطيني، تضرب عدة امثلة على التزوير الصهيوني ومنه ما قامت به الباحثة فرانسواز شاتوني في كتابها الذي حمل عنوان العلاقات بين مدن الساحل الفينيقي ومملكتي إسرائيل ويهود الصادر سنة 1992.

اليهودي) مضيفا في صـ 10 أن (المدهش أن هذا الكشف الذي أقدمه اليوم تطويرًا للنظرية التي عرضتها في مؤلفي السابق فلسطين المتخيلة: أرض التوراة في اليمن القديم قد لا يكون صادمًا لوجدان اليهود المتعصبين و التوراتيين و الاستشراقيين وحسب بل ربما يكون صادمًا أيضا للوجدان الفلسطيني والعربي والإسلامي على حد سواء)! وكيف لا وهو يثبت في الصفحات الباقية أن هناك ثلاث من (القدس) وواحدة (أورشليم) و الأربعة غير قدسنا القدس العربية الإسلامية، وهي أي الأربعة (التوراتية) في اليمن القديم! [14]

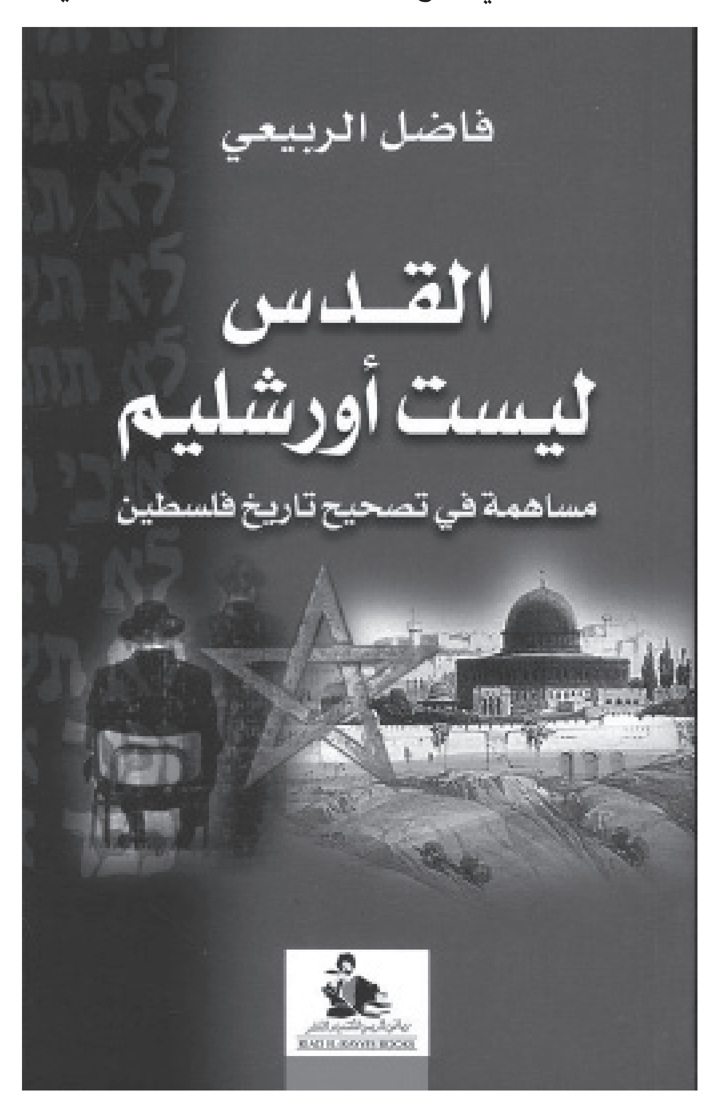
ومما يقوله أيضا فاضل الربيعي في المجلد الثاني من سفره الكبير»فلسطين المتخيلة» ما يتفق معه فيه تماما العالم الإسرائيلي في جامعة تل أبيب (إسرائيل فنكلشتاين) و(زئيف هرتزوغ) وذلك صـ12 (أن علماء التوراة تخيّلوا معارك لا نصيب لها من الواقع وملوكًا لا وجود لهم في سجلات الممالك و الإمبراطوريات في العالم القديم....)، ولمن يرغب بانفتاح عقله والتأمل ومراجعة الذات والانتصار للحق، الرجوع للكتب الثمينة لمن ذكرناهم.

والى كل ذلك فالثابت على أرض الواقع أن نتائج الحفريات التي جرت في القدس منذ عام 1964 (بل وما قبلها) وحتى اليوم، أكدت الحقائق التاريخية والأثرية التالية:

(أن الآثار الموجودة فوق سطح الأرض من كنائس، ومساجد، وعقارات، ومدارس، وأديرة، وتكايا، وزوايا، هي عربية، وبيزنطية رومانية.. وأن تخطيط القدس في أسوارها وشوارعها وموضع كنائسها وأبنيتها العامة ينطبق على خارطة مأدبا (إحدى المدن

14- تراجع دراستنا المعنونة: فلسطين بين المفكر العربي فاضل الربيعي وعالم الآثار إسرائيل فنكلشتاين في موقعنا الاكتروني www.bakerabubaker.info

الأردنية الأثرية) التي يرجع تاريخها إلى القرن الخامس الميلادي.)[15]



15- فتحي حطاب- المصدر السابق.

المسجد الأقصى المبارك

المسجد الأقصى (البعض يطلق عليه اسم: الحرم القدسي الشريف) في مدينة القدس العربية الفلسطينية هو كل الساحة المسوّرة: عندما نقول (المسجد الأقصى المبارك) تختلط الأمور في أذهان المسلمين، فمنهم من يعتبر أن الأقصى هو ذلك البناء ذي القبة الذهبية، والبعض الآخر يظن أن الأقصى المبارك هو ذلك البناء ذي القبة الرصاصيّة السوداء. ولكن مفهوم الأقصى المبارك الحقيقي أوسع من هذا وذاك.

يقع المسجد الأقصى المبارك على تلة في الزاوية الجنوبية الشرقية من مدينة القدس القديمة المسوّرة (البلدة القديمة) والتي تقع في شرقي القدس في الضفة الغربية. والمسجد الأقصى له سور أيضاً وهو على شكل مضلّع غير منتظم مساحته حوالي 144 دونم (144 ألف متر مربع).

محتويات المسجد الأقصى

قبة الصخرة المشرفة، (المعلم ذو القبّة الذهبية) والموجودة في موقع القلب بالنسبة للمسجد الأقصى (ويستخدم الآن كمصلى للنساء يوم الجمعة).

المصلى القِبلِي (المسجد الجنوبي أو مبنى المسجد الأقصى المغطى)، ذي القبة الرصاصية السوداء، والواقع أقصى جنوب المسجد الأقصى، ناحية (القِبلة)

فضلاً عن نحو 200 معلم آخر، ما بين مساجد، ومبانٍ،

وقباب، و سُبُل (جمع سبيل) مياه، ومصاطب، وأروقة، ومدارس، وأشجار، ومحاريب، ومنابر، ومآذن، وأبواب، وآبار، ومكتبات وساحات، ومكاتب لدائرة الأوقاف وما انبثق عنها من لجان: لجنة الزكاة، لجنة التراث الاسلامي، دور القران والحديث، خلوات غرف الأئمة، مباني المسجدين الكبيرين، وحراس المسجد الأقصى، ومخفر الشرطة، ومركز الاسعاف والطواريء والدفاع المدني والاطفاء.



إذن نقول بوضوح أن المسجد الأقصى (أو الحرم القدسي الشريف) هو: ((كل مادار حوله السور بمساحته 144دُنُما، أو 144 الف متر مربع، هو المسجد الأقصى المبارك بمبانيه وساحاته وأسواره.)).

أهمية معرفة حدود الأقصى



كلاهما جزء من المسجد الأقصى المبارك الذي يشمل كل المساحة المسورة

من دخل حدود الأقصى، فأدى الصلاة، سواء تحت شجرة من أشجاره، أو قبة من قبابه، أوفوق مصطبة، أو عند رواق، أو في داخل قبة الصخرة، أو المصلى القبلي، فيحصل على مضاعفة الأجر إن شاء الله. وقد وردت عدة أحاديث في أن الصلاة فيه تعدل 1000 أو500 صلاة (وبعضها يقول تعدل 250 أو100) من غيره من المساجد سوى مسجد مكة (الحرم المكي) والمدينة (المسجد النبوي الشريف).

عن أبي الدرداء: قال عليه الصلاة والسلام: «فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة وفي مسجدي ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة» أخرجه البزار- البحر- (4142) قال هذا إسناد حسن.[16]

ووَردت أحاديث أن الصلاة فيه خير من الدنيا وما فيها وأنه سبب لمحو جميع الخطايا أيضاً.

من الجدير بالتنويه إلى أنه لم يطرأ أي تغيير على حجم مساحة المسجد الأقصى عبر فترات التاريخ الإسلامي المتعاقبة وحتى يومنا هذا. وقد حفظ الله تعالى حدود هذا المسجد فلم يتعداه أحد من الناس إلى أن قام الأيوبيون والمماليك بترسيخ الحدود وأكملوا سور المسجد الأقصى كما نراه اليوم.

من بنى المسجد الأقصى؟ ومتى بُني؟

حسب الرواية الاسلامية المتداولة أن المسجد الأقصى هو ثاني مسجد وضع في الأرض منذ أيام آدم عليه السلام، (بمساحة 144 ألف متر مربع):

آدم عليه السلام – كما المرويات الاسلامية- أول من خط حدود المسجد الأقصى

في الحديث الشريف أن المسجد الأقصى المبارك هو ثاني مسجد وضع في الأرض، عن أبي ذر الغفاري، رضي الله تعالى عنه، قال: قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أولا؟ قال:

16- الحديث الشريف على موقع طريق الاسلام: رابط المادة: http: / / iswy. co/ e14pdf

«المسجد الحرام»، قال: قلت ثم أي؟ قال: «المسجد الأقصى»، قلت: كم كان بينهما؟ قال: «أربعون سنة، ثم أينما أدركتك الصلاة فصله، فان الفضل فيه.» (رواه البخاري).

ويقال في مرويات المسلمين أن أول من بناه هو آدم عليه السلام، اختط حدوده بعد أربعين سنة من إرسائه قواعد البيت الحرام، بأمر من الله تعالى، دون أن يكون قبلهما كنيس ولا كنيسة ولا هيكل ولا معبد. وذكر بعض الفقهاء أن الملائكة هم أول من بنوا المسجد الأقصى.

ويذكر علماء التاريخ والآثار حديثًا- كما أشرنا سابقا- أن الثابت المادي لا يصدق على روايـات التوراة مطلقا من مثل البناء للهيكل سواء الأول أو الثاني ومن يسمونهم ملوك التوراة مثل داوود وسليمان وأدوارهما في فلسطين أو القدس من حيث الجغرافيا، والأحداث المضخمة. فلا دليل مطلقًا في أرض فلسطين اليوم على ذلك.

ولنا أن نعرف أن الإسراء والمعراج واضح المعالم للرسول عليه أفضل الصلاة والسلام، وما أكده بناء عمر بن الخطاب للمكان، وتلاه الخليفة عبدالملك بن مروان وابنه الوليد ومن تلاهم.[17]

وحديثًا فإن منظمة «اليونسكو» رفضت أي علاقة لليهود بالمسجد الأقصى المبارك، ورفضت إطلاق التسمية اليهودية «جبل الهيكل» على الأقصى.

وأشادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة ببقاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) على

17- كل الدلائل تؤكد نقضها لمزاعم البعض بمكان آخر للمسجد الأقصى، ومنهم الكاتب يوسف زيدان الذي شط كثيرا بالموضوع.

موقفها بخصوص المسجد الأقصى المبارك وحائطه الغربي، ورفض جميع إجراءات الاحتلال التي تمسّ بمكانتهما.

ووفق بيان الأوقاف، فإن قرار اليونسكو أكد المحافظة على اعتماد تسمية المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف كمترادفتين، وذلك في جميع الفقرات ذات العلاقة، وعدم استخدام أية تسمية خاطئة، واعتبار الحائط الغربي (حائط البراق) وتلة وباب الـمغاربة جزءا لا يتجزأ منه.[18]

18- أنظر بيان الأوقاف بالقدس، وقرار اليونسكو على الشابكة، حيث تبنت منظمة «اليونسكو» التابعة للأمم المتحدة عديد القرارات بشأن القدس، ومنها في 18/ 10/ 2016 حيث أصدرت قرارا يؤكد أن المسجد الأقصى في القدس «تراث إسلامي».

وفي التفاصيل، أقرّ المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) مشروع قرار عربي كانت إحدى لجان المجلس صوتت عليه سابقا، ويطالب القرار «إسرائيل» بوقف الانتهاكات ضد المسجد الأقصى والعودة إلى الوضع التاريخي الذي كان قائماً قبل العام 1967.

ويؤكد مشروع القرار الذي تم تبنيه ليصبح قراراً نافذاً أن المسجد الأقصى هو موقع إسلامي مقدس وأن ساحة البراق وباب الرحمة وطريق باب المغاربة أجزاء لا تتجزأ منه ويجب على «إسرائيل» أن تسمح لدائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية بصيانتها.



مجسّم الهيكل المزعوم

المسجد الأقصى والآثار

إن وجود أحجار تعود للفترة الرومانية في جدار الأقصى ينقض الروايات التوراتية فيما يسمونه الهيكل لسليمان[19]. فضلا عن ذلك، فإن العثور على آثار تعود للفترة العربية اليبوسية[20] (3000 ق.م) في أسواره تدل بشكل قاطع على أن المكان بمنشآته كان قائما حتى قبل بعثة إبراهيم (1900 ق.م) وقبل موسى وعيسى عليهم السلام.

أما المعالم الحاليّة داخل حدود المسجد الأقصى المبارك مثل المسجد القِبلي وقبة الصخرة والمآذن والقباب والمصليات والمحاريب والأسبلة وغيرها فهي من بناء المسلمين بعد الفتح الإسلامي.

والمسجد القِبْلي (الذي يسميه البعض خطأ المسجد الأقصى كما يخطيء الآخـرون بافتراض أن قبة الصخرة هي المسجد الأقصى) فهو الجامع المسقوف الذي تعلوه قبّة رصاصية، والواقع في جنوبيّ المسجد الأقصى في جهة القِبلة، ومن هنا جاءت تسميته بـ «القِبلي». ويُعتبر هذا الجامع المصلّى الرئيس الذي يخطب فيه الخطيب في صلاة الجمعة، كما أنّه يُعتبر المصلّى الرئيس للرجال داخل المسجد الأقصى حيث يقف الإمام، وحيث يوجد المحراب

19- عندما نذكر اسم سليمان او اسم داوود مجردًا، فإنه نسبة لهما في التوراة حيث يعتبرون ملوكا، بينما نحن المسلمون نعتبرهم أنبياء عليهم السلام، بالطبع مع فارق الروايتين المهول.

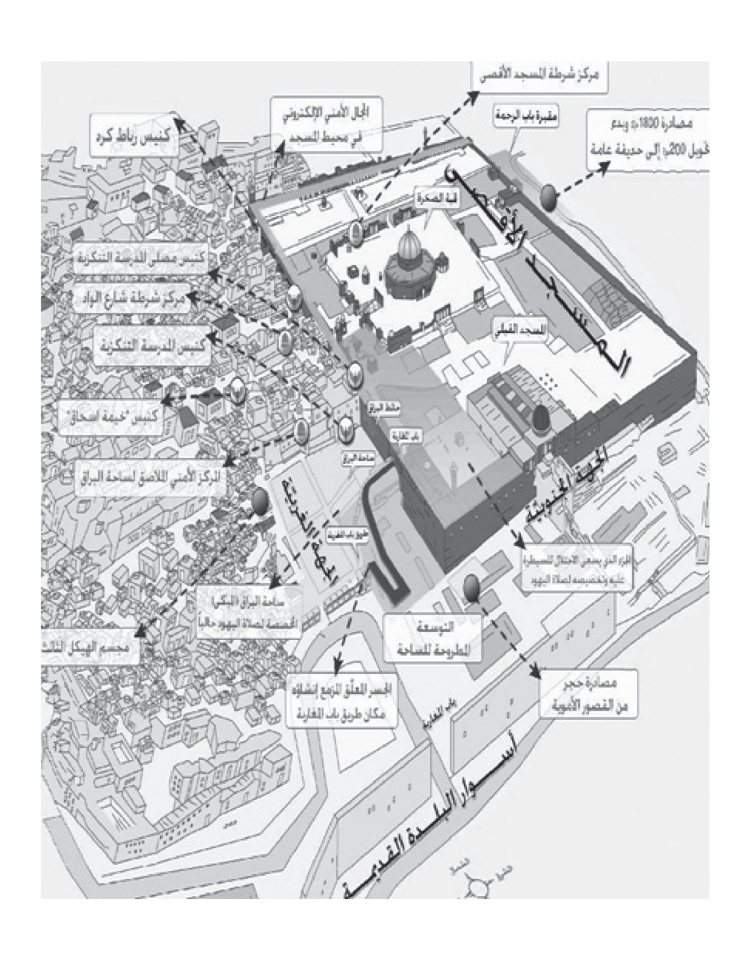
20- يشار الى بني بوس أو يبوس كقبائل عربية قديمة قطنت فلسطين مع العرب الفلسطينيين، والكنعانيين وغيرها من قبائل المنطقة العربية. (تعد بلاد الشام منطقة شمال الجزيرة)

والمنبر الرئيسان.

والبناء الحالي يعود للعصر الأموي، حيث بَدأ العمل على تجديد بنائه الخليفة عبد الملك بن مروان، وأتمّه ابنه الخليفة الوليد بن عبد الملك بين عامي 86 هـ- 96 هـ الموافق -705 714م، وكان في الأصل مكونًا من 15 رواقًا، ثم أُعيد ترميمه بعد تعرّضه لزلازل أدّت لتصدّعه، واختُصِرت أروقته في عصر الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله إلى 7 أروقة.

وفي وقتنا الحالي يتكوّن من رواق كبير في الوسط و3 أروقة في كل جانب. وللجامع قبّة مرتفعة داخلية مصنوعة من الخشب، تعلوها القبّة الرئيسة الخارجيّة والمُغطّاة بألواح الرصاص. وتبلغ مساحة الجامع حوالي 4 دونمات، طوله 80م وعرضه 55م، على اختلاف يسير بين طول ضلعه الشرقي والغربي، وله 11 بابًا، ويتّسع إلى حوالي 5500 مصلّ.[21]

21- معالم المسجد الأقصى في «الموسوعة الحرة» على الشابكة.



مركز شرطة المسجد الأقصى
الجال الأمني الإلكتروني في محيط المسجد
كنيس رباط كرد
مقبرة باب الرحمة
مصادرة 1800م² وبدء تحويل 200م² إلى حديقة عامة
قبة الصخرة
المسجد الأقصى
كنيس مصلى المدرسة التنكزية
مركز شرطة شارع الواد
كنيس المدرسة التنكزية
المسجد القبلي
كنيس "خيمة اسحاق"
باب المغاربة
ساحة البراق
المركز الأمني الملاصق لساحة البراق
الجهة الغربية
الجهة الجنوبية
طريق باب المغاربة
الجزء الذي يسعى الاحتلال للسيطرة عليه وتخصيصه لصلاة اليهود
ساحة البراق (المبكى) المخصصة لصلاة اليهود حالياً
التوسعة المطروحة للساحة
مجسم الهيكل الثالث
الجسر المعلّق المزمع إنشاؤه مكان طريق باب المغاربة
مصادرة حجر من القصور الأموية
أسوار البلدة القديمة

المسجد الأقصى أم «الهيكل»! ؟[22]

حول ما يسمونه «الهيكل» مكان المسجد الأقصى يقول المؤرخ زياد منى أن: الخطاب الإسلامي ما زال أسير مفردات الخطاب «الصهيوني». من المصطلحات التي يستخدمها الخطاب العربي- الإسلامي هو «هيكل سليمان» أو «الهيكل الثاني» ويبوس». وأضاف أن علماء الأثار وجدوا في حفرياتهم ما لا يقل عن ستة هياكل مختلفة في المشرق العربي، من جزيرة الفيلة في صعيد مصر، إلى بلدة الدامور في لبنان».

ويوضح أن: «أحد هذه الهياكل هو الهيكل (المعبد) الذي دمره الرومان حوالي عام (70 م) في القدس. وحسب الحفريات الآثارية لعلماء آثار من مختلف الجنسيات، ومن بينهم علماء أثار اسرائيليين وأوروبيين، ومن مختلف جنسيات العالم، من بينهم عالمة الآثار البريطانية كاثلين كينون، التي أثبتت عدم وجود ما يسمى (بـهيكل سليمان) رغم كونها من أصحاب مدرسة التوراة».[23]

يقول المؤرخ والباحث أحمد الدبش: يعتقد أن «هيكل سليمان، أو معبد القدس، أو «بيت همقداش» (بيت المقدس) أو «المعبد» حسب التسمية اليهودية المعروف باسم «الهيكل الأول» الذي بناه الملك سليمان عليه السلام، بني حسب الاعتقاد في القرن العاشر قبل الميلاد، ومصدرنا الرئيسي لفرضية وجود هذا المعبد،

22- بكر أبوبكر وعليان الهندي، الاطماع الاسرائيلية في المسجد الأقصى، بحث 2018

23- زياد منى، التنقيبات المحمومة التي يقوم بها الاسرائيليون أسفل مدينة القدس القديمة في محاولة لتزوير التاريخ، مجلة الكشكول، 7/ 2010.

هو العهد القديم/ التناخ والعهد الجديد. وأضاف أن الكتاب المقدس وحده، يزعم دون وجود دليل أثري، أن داود هو صاحب فكرة بناء هيكل ثابت للرب بدل خيمة الشهادة المتنقلة، حيث ذكر «هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَأَنْتَ تَبْنِي لِي بَيْتًا لِسُكْنَايَ؟ لأَنِّي لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ يَوْمَ أَصْعَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَسِيرُ فِي خَيْمَةٍ وَفِي مَسْكَنٍ» سفر صَموئيلَ الثَّاني (7: -5 6).»

ويضيف الدبش الى ما سبق أنه:»من الناحية الأثرية، ليس في بلادنا فلسطين كلها أية إشارة إلى وجود هيكل سليمان، وهذا أمر معروف تماماً لدي أهل الاختصاص من علماء الآثار الذين حاولوا العثور على أثر واحد في موقع المسجد الأقصى (الحرم الشريف) بالقدس، ولم يفلحوا، ولن يفلحوا لأبسط الأسباب، وهو أن سليمان لم يُملك يوماً على بلادنا فلسطين، بل وليس هناك أقل دليل على أنه وطئ أرضها في زمانه.»[24]

في هذا الصدد، يقول أوسشكين، أستاذ الآثار في جامعة تل أبيب: «من منظور علم الآثار ليس هناك ما يمكن معرفته عن جبل الهيكل في القرنين العاشر والتاسع ق.م». ويدحض «توماس طُمسن» في كتابِهِ «الماضي الخرافي (التوراة والتاريخ)، مفهوم بناء هيكل سليمان، بوصفِهِ مركزاً لعبادة يهوه، قائلاً: تلك الصور لا مكان لها في أوصاف الماضي التاريخي الحقيقي، إننا نعرفها فقط كقِصَّة، وما نَعرفهُ حول هذه القِصص، لا يُشجِّعنا على معاملتها، كما لو أنها تاريخيَّة».[25]

24- أحمد الدبش في دراسته اختلاق هيكل سليمان والمنشورة ضمن مدونات الجزيرة في 27/ 7/ 2017 ولمراجعة كتابه الهام: اختطاف اورشليم،النايا للدراسات والنشر والتوزيع،2013.

25- استنادا لبحث أحمد الدبش السابق الإشارة له.

ويمكن الرجوع لعلماء الآثار الأجانب والاسرائيليين أيضا أمثال: «دايفد أوسشكين» و«جين كاهل» و«نايلز لمكة» و«رفكا جونين» التي تؤكد عدم وجود أي دليل على الهيكل الأول، أو الثاني في فلسطين أوالقدس، بصيغ مختلفة.[26]

يقول «دايفيد أوسشكين»، أستاذ الآثار في جامعة تل أبيب، كنموذج لهؤلاء: «من منظور علم الآثار ليس هناك ما يمكن معرفته عن جبل الهيكل في القرنين العاشر والتاسع قبل الميلاد «، أي الزمن المزعوم لبناء الهيكل- زمن داود وسليمان.[27]

يقول: «أميحاي مازار»، أستاذ الآثار في الجامعة العبرية في القدس: «إن النصوص <الكتابية> ذات الصلة بداوود وسليمان هي بالتأكيد إبداع أدبي من نوع قصص الملاحم البطولية التي تضم قصصًا خيالية وأخرى ذات دوافع أيديولوجية بهدف تمجيد عصر ذهبي مفترض في تاريخ إسرائيل»[28]، يعني خرافات وأساطير.[29]

26- حسب علماء التاريخ والأركيولوجيا فإن القدس فترة بناء ما يسمى الهيكل الاول كانت قرية زراعية صغيرة يسكنها 300 بالغ فقط من 1500 شخص! فلا يمكن أن تكون حاضنة لمثل «الهيكل» الضخم الموصوف بالتوراة.

27- David Ussishkin, «Archaeology of the Biblical. Period: On Some Questions of Methodology and Chronology of the Iron Age», in Understanding the History of Ancient Israel- Proceedings of the British Academy (Vol. 43- 2007), p. 138

28- Amihi Mazar, «Remarks on Biblical Traditions and Archaeological Evidence Concerning Early Israel», in William G. Dever and Seymour Gittin (editors), Symbiosis, Symbolism and the Power of the Past: Canaan, Ancient Israel and their Neighbors from the Late Bronze Age through Roman Palestina (Eisenbrauns, 2000), p. 89.

29- ويمكن الرجوع ل»جونار لبمان» الأستاذ في جامعة بن غوريون في ذات الصدد، والمصادر بالانجليزية، وهذه الإشارة من بحث أ.د.عصام سخنيني

هذا من شأن ما يسمى الهيكل الأول، أما الهيكل الثاني فالعلماء يشككون بصاحب الرواية وهو «عزرا»، ويعتبره الكثيرون شخصية مخترعة ووهمية، فلا هيكل ثاني أيضا، والموضوع مجرد اختراع لتاريخ مفترض، والآثار الموجودة هي لمعبد/ هيكل روماني بناه هيرود العربي الأدومي لكل الأديان في عهده.[30]

وعند الطائفة السامرية في نابلس يخرج سفر الملوك الذي يتحدث عن بناء سليمان الهيكل من دائرة معتقداتهم واستتباعا هذا الهيكل نفسه. (لا يعترفون إلا بالأسفار الخمسة الأولى من 39 سفرا يتضمنها كتاب التناخ اليهودي)،ويعتبرون البركة الربانية مضفاة على جبل جرزيم- نابلس فقط.

من الناحية الإسلامية،لا نجد أي دليل في كل سور القرآن الكريم التي تتحدث عن داود وابنه سليمان عليهما السلام، أو حتى تلميح على وجود مثل هذا الهيكل/ المعبد المزعوم في بلادنا فلسطين.

علاوة على ذلك، عندما فتح المسلمون بيت المقدس عام 636 ميلادي لم يكن بها أي أثر لمعبد يهودي، بل ولا حتى يهود مقيمين. ويبدو ذلك جلياً من وثيقة الأمان التي أعطاها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لأهل إيليا، التي تضمنت نصاً يقول: «ألا يسكن بإيلياء (القدس) معهم أحد من اليهود». [31]

المعنون: الهيكل بين الأسطورة وحقائق التاريخ.

30- أ.د.عصام سخنيني، الهيكل بين الأسطورة وحقائق التاريخ، دراسة موثقة منشورة على الشابكة، ص17

31- كتب الخليفة عمر بن الخطاب لأهل إيلياء (القدس) العربية عندما فتحها المسلمون عام 638هـ كتابا أمّنهم فيه على كنائسهم وممتلكاتهم، واشترط ألا يسكن أحد من اليهود الديانة معهم في المدينة. وقد اعتبرت العهدة العمرية واحدة من أهم الوثائق في تاريخ القدس وفلسطين. ونص العهدة العمرية جاء

ويتضح جلياً من هذا النص أنه لم يكن هناك أي يهودي في القدس. إضافةً إلى أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وهو أكثر العادلين على وجه الأرض لو علم أن هناك قدسيّة لمدينة القدس عند اليهود لما نص على ذلك في العهدة الشهيرة، وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه من عدم وجود هيكل سليمان المزعوم في بلادنا فلسطين.

ومن الناحية الجغرافية، لا يوجد في فلسطين ما يسمى (جبل موريا). لكن سفر أَخْبَارِ الأَيَّامِ الثَّانِي (3: 1) يقول «: َشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فِي جَبَلِ الْمُرِيَّا حَيْثُ تَرَاءَى لِدَاوُدَ أَبِيهِ». [32]

كالتالي:

بسم الله الرحمن الرحيم- هذا ما أعطى عبد الله، عمر، أمير المؤمنين، أهل إيلياء من الأمان.. أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقمها وبريئها وسائر ملتها.. أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينقص منها ولا من حيِّزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يضارّ أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود.

وعلى أهل إيلياء أن يُعطوا الجزية كما يُعطي أهل المدائن. وعليهم أن يُخرِجوا منها الروم واللصوص. فمن خرج منهم فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا أمنهم. ومن أقام منهم فهو آمن، وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية. ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بِيَعهم وصلبهم، فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بِيَعهم وصلبهم حتى يبلغوا أمنهم. فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية. ومن شاء سار مع الروم. ومن شاء رجع إلى أهله، فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم.

وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين، إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية. كتب وحضر سنة خمس عشرة هجرية. شهد على ذلك: خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان.»

32- الرواية اليهودية: يعتقد اليهود أن المسجد الأقصى المقام على (ما يسمونه بلا دليل جبل موريا) هو «هار هبيت» (جبل البيت) «مسكن الرب»، والمكان الذي

حيث أكدت عالمة الآثار الإسرائيلية «رفكا غونين»[33] على التزييف الحاصل من اختلاط الأسماء حين ذكرت: «إن إحلال جبل موريا حيث بني سليمان المعبد، محل أرض موريا، هو تعبير جغرافي غامض، لا يمكن أن يكون قد حدث خلال فترة الهيكل الأول، لأنه لم تجرِ أي أشارة إلى جبل موريا، في أي من الأسفار باستثناء سفر أخبار اليوم... وسفر الأيام كتاب متأخر.

وهو عمل محرر ينفي زمن ما بعد العودة من المنفي في بابل. وعليه، يبدو أن إحلال جبل موريا محل أرض الموريا كان مقصود به سبغ هيكل سليمان، وأكثر من ذلك على الهيكل الذي كان قد بني حديثاً [الهيكل الثاني]. إذن لم يكن ثمة هيكل في

حاول فيه إبراهيم التضحية بابنه إسحاق.
حسب نفس المعتقدات التوراتية فإن الإنسان الأول خلق في جبل موريا مركز العالم. وتفيد نفس الرواية أن الملك داوود عليه السلام (يعتبرونه في التوراة ملكا لا نبيا) اشترى قطعة الأرض بخمسين «شيقل» من أرفانة اليبوسي وبنى فيه «مذبحا للرب» وأحضر إليه «تابوت العهد». وبذلك يكون الملك داوود مؤسسا للعمل الرباني في المكان وباني العلاقة بين «شعب إسرائيل «و»هار هبيت» في القدس عام 1006 قبل الميلاد. ولأن الهيكل لم ينتهي في عهده قام ابنه سليمان بتكملته. في عام 586 قبل الميلاد قام نبوخذ نصر البابلي بتدمير الهيكل وسبي اليهود. غير أنه تم بناء ما يعتقدونه الهيكل الثاني بعد أن رخص لليهود بذلك الملك الفارسي كورش عام 515 قبل الميلاد. لكن الرومان دمروه مرة أخرى عام 70 ميلادي.
يدعي اليهود اليوم أن بقايا ما يطلقون عليه «الهيكل» الأول والثاني موجودة أسفل المسجد الأقصى، ولهذا السبب تجري الحفريات أسفله من أجل الكشف عن بقاياه. غير أن الحفريات التي أجريت في المكان منذ ذلك الوقت وحتى هذا اليوم لم تكشف عن أية أثار للديانة اليهودية في المكان أو في محيطه الأمر الذي يدحض الرواية التاريخية- الدينية اليهودية، أو الصهيونية في هذا المجال، وكل ما كشف عنه هو أثار إسلامية. ويمكن مراجعة عليان الهندي وبكر أبوبكر في: الأطماع الإسرائيلية المستقبلية في المسجد الأقصى.
33- للنظر في بحث الكاتب أ.د. عصام سخنيني المعنون: الهيكل بين الأسطورة وحقائق التاريخ،كلية الآداب والعلوم جامعة البترا الخاصة (عمان)

فلسطين يعرف باسم هيكل سليمان، لأن قصة بناء الهيكل غير قابلة للتصديق، وإنها مجرد اختلاق توراتي.

أما المفكر والباحث العربي فاضل الربيعي، فقد ذكر في كتابه «القدس ليست أورشليم» أن «التيار التوراتي في علم الآثار والدراسات التاريخية الذي كرّس أكذوبة أن القدس هي نفسها أورشليم، سوف يصطدم بجدار صعب من الحقائق التي يصعب تخطيها، ومن بين هذه الحقائق أنه لا دلائل تاريخية تؤكد أن القدس هي ذاتها أورشليم، حتى من داخل النص التوراتي نفسه، لأن التوراة في النص العبري تتحدث عن مدينة دينية اسمها أورشليم، وعن مكان آخر بجغرافية أخرى اسمه جبل قَدَس، وهذا أمر يشبه تماما أن يصف أحد الجغرافيين مدينة مكة، وفي مكان آخر في وصفه يتحدث عن جبل أحد، وبكل تأكيد فجبل أحد ليس مكة، هذا هو الوضع عينه في التوراة، فهي تتحدث عن مدينة دينية، وعن مكان آخر بجغرافية مختلفة، وتقول عنه إنه «جبل» وليس مدينة.»[34]

النص التوراتي لا يتضمن إشارة أو كلمة أوتلميحاً إلى أن القدس هي أورشليم، والحفريات التي قام بها علماء الآثار الإسرائيليون، وآخرهم «إسرائيل فلنكشتاين» (المختص في العصر البرونزي) و»نيل آشر سيلبرمان»، و»زئيف هيرتزوغ» أعلنوا نتائج

34- الربيعي فاضل، «فلسطين المتخيلة»، صدر في مجلدين عن دار الفكر بدمشق عام 2007، وحتى عمله الأضخم «إسرائيل المتخيلة» الذي نشر مؤخرا عن دار رياض نجيب الريس في بيروت بأربعة مجلدات، ينفي فيها المفكر العراقي فاضل الربيعي المرويات التاريخية المتعارف عليها حول مدينة القدس وفلسطين، مستندا في بحوثه إلى التوراة بنسختها العبرية لا العربية، ويحاول تعرية الأطروحات التي تعمل الحكومة الإسرائيلية على ترويجها حول «يهودية الدولة» وفرية «أرض اسرائيل»، وإظهار زيفها.

أبحاثهم، وأكدوا أنه لا وجود لأي أثر عبري في فلسطين يدل على الرواية التوراتية[35].

وتأكيدا على الرواية الإسلامية تبنت منظمة الثقافة والعلوم اليونسكو عدة قرارات من ضمنها قرارا في عام -2016 الذي أشرنا له سابقا- أكدت فيها على عروبة وإسلامية المكان[36]، ونفت وجود ارتباط ديني لليهود بالمسجد الأقصى وحائط البراق الذي يسميه اليهود «حائط المبكى». وفي عام 2017 صوّت المجلس التنفيذي لليونسكو على قرار يؤكد قـرارات المنظمة السابقة باعتبار «إسرائيل» محتلة للقدس، ويرفض سيادة «إسرائيل» عليها.

كما اعتمدت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» (26/ 6/ 2018) خلال اجتماعها الـ 42 المنعقد في العاصمة البحرينية المنامة، قرارين هامين بالاجماع حول مدينتي القدس والخليل المحتلتين، ينص الأول بضرورة الحفاظ على البلدة القديمة من القدس وأسوارها، ويطالب سلطات الاحتلال بالكف عن الانتهاكات التي من شأنها تغيير الطابع المميز للمدينة، وعليه يبقي القرار القديم للقدس وأسوارها مدرجة على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر. والثاني، يطالب بالحفاظ على البلدة القديمة من الخليل، التي ستبقى، بسبب الانتهاكات الإسرائيلية، على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر.

35- اسرائيل فنكلشتاين ونيل آشر سيلبرمان لهما الكتاب الكبير: التوراة مكشوفة على حقيقتها، مصدر سبق الإشارة له.

36- لمراجعة القرارات المتعلقة بالقدس على موقع وكالة الانباء الفلسطينية وفا على الرابط http: / / info.wafa.ps/ ar_page.aspx?id=3573

قلعة داود أو برج داود أو قلعة القدس (بناء روماني فقط)



هي قصر بناه هيرودس[37] الحاكم العربي «الأدومي» في القرن الأول الميلادي، احتوى قصره على عدة أبراج أحدها يدعى برج

37- يعتبر الملك الآدومي لولاية فلسطين في عهد الرومان «هيرودس» المؤسس الفعلي لقلعة القدس كما يقول المرشد خضر نجم، ورغم أن القلعة شيدت قبل توليه حكم المدينة فإنه أضاف إليها إضافات جديدة ومنها ثلاثة أبراج (فصايل، هبيكوس، مريم)، وبقيت راسخة حتى الآن.

فصايل. ويقع البرج في الجهة الغربية من المدينة.

والبناء الحالي للقلعة في غالبيته إسلامي يعود للفترة الأيوبية والمملوكية والعثمانية.

يطلق عليها اسم القلعة أو قلعة باب الخليل، ويسميها الصهاينة «قلعة داود»، وهو اسم حديث لها، أطلق عليها في أواخر العهد العثماني، من قبل جماعات غربية.

في العام 70 ميلادي قدم إلى المدينة المؤرخ «يوسفيوس فيلافيس» وبناء على رواية التوراة بأن داود كان يراقب من مكان مرتفع النساء أثناء استحمامهن (!) وجد «يوسفيوس» أن هذا البرج العالي يطل على بركة مياه فسجل في كتبه أنه برج داود (!) واستمرت التسمية في العهد البيزنطي، ومن ثم المسلمين الذين أطلقوا على الشارع اسم مزراب داوود (لم يكن هناك أي سرداب أوشيء يتعلق بداود وما ذكر في كتاب «الأنس الجليل» حول ذلك عار عن الصحة).

بينما قام صلاح الدين ببناء جامع فيه سمّاه محراب داود واستمر الوضع كذلك نظرا لأهمية النبي داود عند المسلمين.

حتى كانت الحفريات الأثرية والتي نفت أي علاقة لداود بالمكان وظهر اسم البرج الحقيقي أي برج فصايل، وللحفاظ على المسمى تم أطلاق الاسم على مئذنة القلعة العثمانية واليوم هي شعار القلعة بل هي الشعار الذي استخدمه «شارون» خلال حملته الانتخابية.[38]

38- يقول محرر صحيفة «الاندبندنت» البريطانية (دانيل استرين) في تقرير نشره حول قلعة النبي داود، في 7 مايو2014: إن الادعاء الجديد مثل أغلب الإدعاءات الخاصة بالاكتشافات المتعلقة بالامور الواردة في الإنجيل والتوراة تواجه انتقادات كبيرة بسبب عدم وجود دليل علمي يؤكدها، ويضيف، أن هذا الادعاء يأتي ضمن

مقام النبي داود (لا يوجد داوود، والقبر افرنجي)



وهو مقام (ويشار اليه أحيانا كقبر) يقع في الطابق السفلي من جامع عليّة العشاء الأخير، وهو موقع كانت تقوم عليه كنيسة بيزنطية ومن ثم افرنجية (صليبية) تخليدا لحادثة العشاء الأخير للسيد المسيح عليه السلام. حولها المعظّم عيسى الأيوبي إلى جامع وفي الفترة التركية عوّض الأتراك عنها رهبان الفرنسِسكان بقطعة أرض يقام اليوم عليها دير الفرنسِسكان بالقرب من باب الجديد

سلسلة من الادعاءات السابقة بواسطة الأثريين الإسرائيليين بالتوصل إلى مواقع وأماكن متعلقة بالشخصية البارزة في التوراة والذي يعتبره اليهود مؤسس القدس كعاصمة دينية لدولة اليهود، لكن لم يتمكن أحد من علماء الآثار من الحصول على دليل واحد يؤكد وجوده.

للحفاظ على الجامع كملكية إسلامية.

يوجد قبر في الطابق السفلي من المبنى. يعود تاريخ بناء القبر إلى العهد الفِرنجي (الصليبي) ولا يمت بأي صلة كانت بالنبي داود لا من قريب ولا من بعيد.كما هو الحال في كثير من مقامات الأنبياء والشخصيات التي تقام في كثير من الأحيان في أماكن ماتوا بها، ودفن أشخاص تتوافق أسمائهم مع هذه الشخصيات وبعد زمن ينسى الناس صاحب القبر الحقيقي فيحولونه إلى قبر نبي أوشخصية معروفة كما هو الحال في ما يسمى قبر النبي يوسف في نابلس- وهو في الحقيقة قبر الشيخ يوسف دويكات منذ العصر العثماني- ولا نستبعد أن يكون هذا ما جرى في عِليّة العشاء الأخير. ورغم ملكية المسلمين للمكان ألا انه مُصادر وتُمنع الصلاة فيه من قبل الاحتلال، أو نداء الأذان في مئذنته وهو تحت السيطرة الإسرائيلية ويستخدم الآن ككنيس يهودي. وتم تسميته من قبل الاحتلال بباب داوود.

ويقول عنه د.عفيف بهنسي في بحثه عن عمارة القدس (مسجد النبي داود الذي أنشأه سليمان القانوني،هو مجمع معماري، ولقد حوّله الإسرائيليون إلى كنيس وأزيلت الكتابات القرآنية منه واستبدلت بكتابة عبرية، وكما أنشأ جامع المولوية[39] 995هـ/ 1587 والمسجد القيمري).[40]

39- حسب الموسوعة الحرة ومن كتاب: مساجد بيت المقدس، محمد الكفراوي، نادي الخريجين العرب، القدس، 1983. فإن مسجد المولوية أو التكية المولوية مسجد أثري يعود تاريخه إلى الحقبة العثمانية في فلسطين. يقع داخل أسوار البلدة القديمة لمدينة القدس. يُنسب هذا المسجد إلى إحدى الطرق الصوفية وهي الطريقة المولوية، ويرجع تاريخ إنشاءه إلى القرن العاشر الهجري، حيث أنشأه أحد أمراء القدس (خداوند كار بك) سنة 995 هـ/ 1586 م.

40- المسجد القيمري مسجد أثري يعود تاريخه إلى الحقبة العثمانية في فلسطين (تشير بعض التقديرات إلى أن تاريخ البناء يعود إلى القرن الثالث عشر). يقع

كرسي سليمان (الخليفة سليمان بن عبد الملك)[41]

مبنى موجود بالقرب من باب الأسباط (أحد أبواب المسجد الأقصى) وبداخله مقام ويعتقد سكان القدس أنه المكان الذي مات فيه (النبي) سليمان على كرسيه.

لكن حقيقة الأمر هي أن سليمان بن عبد الملك قد وضع كرسي له في هذا المبنى داخل المسجد الأقصى لأخذ البيعة بالخلافة بعد وفاة أخيه الوليد بن عبد الملك ونظرًا لتشابه الأسماء دخلت الخرافة بالحقيقة.

مغارة سليمان (مغارة الكتان، ولا يوجد سليمان)

هي مغارة الكتّان،[42] ولا أدري متى ظهر مسمّى مغارة سليمان لهذه المغارة والتي تقع بالقرب من باب العامود، ولا يوجد حقيقة للمقولة التي تقول أنها تمتد لتصل للصخرة داخل

داخل أسوار البلدة القديمة لمدينة القدس، في حارة النصارى. ولمراجعة رائف يوسف نجم وآخرون، كنوز القدس، عمان: مؤسسة آل البيت، 1983، ط1

41- http: / / pal- youth.yoo7.com/ t8425- topic يراجع بحث الأستاذة عبير زياد، مع الإشارة لبعض الإضافات التوضيحية البسيطة من قبلنا.

42- مغارة الكتان هو اسمها كما أشار مجير الدين الحنبلي قاضي القدس (المتوفي عام 1522م)، اما (مغارة سليمان) فهو الاسم الحديث المزور الذي تقدم فيه بلدية القدس الصهيونية والجهات الإسرائيلية وعلماء آثار أجانب من المدرسة التوراتية الاثرية هذا الأثر.

المسجد الأقصى المبارك.[43]



بِرَك سليمان (السلطان سليمان القانوني)

برك سليمان فقط مسمى، وهذه البرك لا علاقة لها بسيدنا سليمان عليه السلام، وهي سُميت نسبة الى السلطان سليمان القانوني الذي قام بمشروع مائي متكامل لمدينة القدس ورمّم كل البِرك القديمة والقنوات الموصلة للماء.

أي أنها برك السلطان سليمان القانوني وهي ثلاث برك ماء، انشأها السلطان في قرية ارطاس جنوب مدينة بيت لحم في سنة 943هـ قرب القدس.[44]

43- عبير زياد، المصدر السابق

44- جهاد ياسين الموظف لدى وزارة السياحة والآثار الفلسطينية في مدينة بيت لحم، وموقع آفاق بيئية http: / / www.maan- ctr.org يشير الى أن البركتين الأولى والثانية بنيتا في العهد الروماني، في القرن الثاني قبل الميلاد، أما البركة الثالثة فقد بنيت في عهد سليمان القانوني الذي رمم البركتين الرومانيتين، وبنى بركة ثالثة

وتتسع البرك لنحو 2.4 مليون متر مكعب من المياه. ويوجد بالمنطقة المحاطة بها ثلاثة أعين ماء تصب بهذه البرك، وتعتبر مياه البرك في السابق من أهم مصادر المياه لمدينتي بيت لحم والقدس.

والمنطقة تتعرض بشكل متواصل، لاقتحامات من قبل المستوطنين، بحماية قوات عسكرية إسرائيلية، حيث يقيم المستعمرون/ المستوطنون الصلوات التوراتية، مدعين أنها برك مقدسة، كما الحال مع إدعائهم بقبر يوسف الموصوف بالشيخ يوسف دويكات وليس النبي يوسف قرب نابلس، وكما الحال مع مسجد بلال قرب بيت لحم الذي يدعونه «قبة راحيل».



بجانبهما عام 943 هـ.

باب حِطَّة[45]



وهو أحد أبواب المسجد الأقصى ويربطه بعض المفسرين المعتمدين على التوراة خطأ بالآية الكريمة «وادخلوا الباب سجدا وقولوا حِطة نغفر لكم خطاياكم»، وببداية هذه الآية «وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا» ويدعون – بلا علم من التاريخ- أن القدس هي القرية المقصودة، والقدس القديمة هي أرض ليست ذات زرع بل على خط الصحراء.

45- سمي لذكرى الآية الكريمة (..وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم و سنزيد المحسنين)، وبالتالي لا علاقة للجغرافيا بالموضوع.

وعلينا أن نتذكر أن في موضع سؤالهم عن الطعام نجد الآية الكريمة تجيبهم بهبوط مصر مما يجعل تفسير الآية السابقة حول القرية غير صحيح مطلقا، بل يجب أن يكون موقع ما في مصر. (في عدد من الأبحاث الحديثة هي منطقة «مصر اليمن»).[46]

46- يراجع كتب وأبحاث المفكر العربي فاضل الربيعي، وفرج الله صالح ديب، وكمال الصليبي (عسير)، واحمد الدبش، وإصدارات جمعية التجديد الثقافية البحرينية، حيث يذكر الربيعي على سبيل المثال في كتابه مصر الاخرى- دار الريس: إن نقوش المسند اليمنية قد أوردت اسم «مصريم» التوراتي في صورة «مصرن» وهي صيغة تتطابق مع الصيغة التوراتية (لأن مصريم هو اسم النسبة من مصر)، فضلاً عن كون «معين- مصرن» هو اسم دال على مملكة – مجتمع ينتمي إلى مكان يدعى مصر. وحتى اليوم ثمة قرية تدعى قرية المصري في محافظة «إب» اليمنية (ص٤٦).

وتفترض هذه القراءة أن جنوب الجزيرة العربية ــ اليمن حالياً ــ هو المسرح المنطقيّ للأحداث والمعارك بين الآشوريين وقبائل الاسرائيليين من سكان هذه المنطقة، وكذلك الأمر، هو مسرح المعارك بين تلك القبائل فيما بينها للسيطرة على طرق التجارة البحرية وعلى منتَج البخور الثمين، حاجة المعابد الآشورية. ممالك بني إسرائيل القبيلة العربية القديمة، الوارد ذكرهم في النصوص القديمة، هم أنفسهم، قبائل يمينة اعتنقت اليهودية، والصراعات بين ممالك الجنوب والشمال ــ ونعني يهوذا والسامرة هناك.

حائط البراق (هل هو المبكى؟)

يمثل حائط البراق الجزء الجنوبي من السور الغربي للمسجد الأقصى الشريف، ويمتد من جهة الجنوب من باب المغاربة باتجاه الشمال إلى المدرسة التنكزية التي حولها الاحتلال الإسرائيلي إلى كنيس ومقرات شرطة، ويبلغ طوله نحو خمسين مترا وارتفاعه نحو عشرين مترا.

إذ هو جزء من الحائط الغربي ويعتبر جزءاً لا يتجزأ من الحرم المقدسي (المسجد الأقصى المبارك)، وسمي بهذا الاسم لأنه المكان الذي ربط عنده الرسول صلى الله عليه وسلم براقه ليلة الإسراء والمعراج.

ويسميه اليهود «حائط المبكى» لاعتقادهم أنه من بقايا هيكلهم الذي لم يعثر له على أثر حتى الآن.

يدّعي اليهود أن الحائط جزء من الهيكل المزعوم، قيام اليهود بالبكاء والنواح عنده في العصور المتأخرة، على خلفية ادعاءات متفرقة منها أن الحائط المذكور، هو جزء من بقايا معبدهم القديم، وهو ما تدحضه المعطيات التاريخية ونتائج التنقيبات عن الآثار، فالموسوعة اليهودية تقول إن اليهود لم يصلّوا أمام هذا الحائط إلا في العهد العثماني[47]. يذهب عالم الآثار اليهودي «إسرائيل فينكلشتاين» للقول أنه: «لا يوجد أي سند علمي لما ورد في العهد القديم بشأن حائط المبكى» ويذهب إلى أبعد من ذلك

47- حسب العالم «أرنست مارتن» فإن الجدار لم يعرفه اليهود إلا في القرن 16 زمن السلطان العثماني سليم وخليفته ابنه سليمان، وان اليهودي مخترع حكاية قداسة الحائط الخرافية هو «إسحاق لوريا».

بتشكيكه بوجود الهيكل أصلا.[48]

بعد ثورة البراق في فلسطين عام 1929أصدرت اللجنة الدولية تقريرها- الذي قدمته لعصبة الأمم عام 1930- واختتمته بأن «للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي ولهم الحق العيني فيه، لكونه يؤلف جزءا لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف التي هي من أملاك الوقف الإسلامي، وللمسلمين أيضا تعود ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط، وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة، لكونه موقوفا حسب أحكام الشرع الإسلامي».



المنظر حيث تم تحويل جزء من الحائط، لما يسمى (حائط المبكى)

من جهة أخرى، ليس هناك أي أثر يثبت وجود الهيكل «اليهودي» أو ما يمكن أن يمت إليه بصلة، وأن علماء الآثار

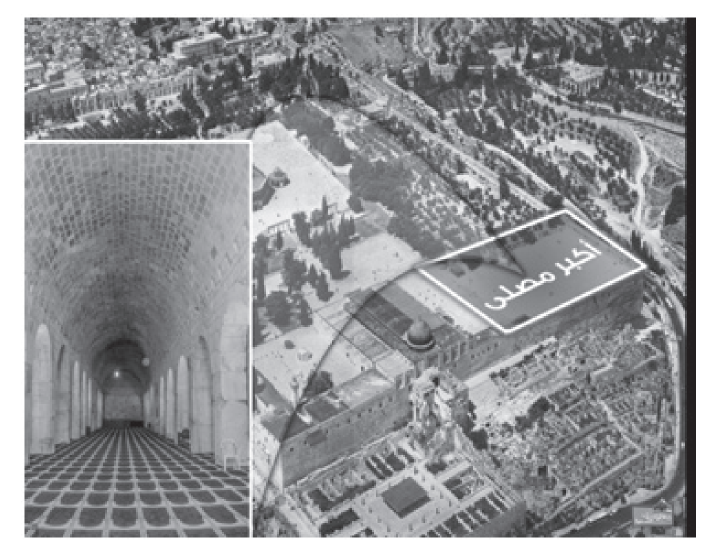
48- من الموسوعة الحرة على الشابكة.

والمنقبين اليهود أنفسهم أو الذين استقدمهم اليهود وصلوا إلى صخرة الأساس في المكان ولم يعثروا على أي دليل مادي مهما كان صغيراً يؤكد صحة الروايات اليهودية.

بالنسبة للمسلمين والمقدسيين لا يعدو الأمر أن يكون عملية انتحال مكشوفة يقوم بها اليهود والصهاينة، تنطوي على نسبة الحائط إلى تاريخهم.

فهُم- والرواية الحقّة- يرون أن العملية هي استيلاء على المكان دون أي وجه حق، لا فرق في ذلك بين انتزاع ملكية الأراضي من الفلسطينيين وتهجيرهم من بلادهم بالقوة الغاشمة، وبين اغتصاب حائط البراق الذي يعد ملكًا إسلامياً ومعلماً بارزاً من معالم المسجد الأقصى (الحرم القدسي).

المصلّى المرواني



هو بناء إسلامي خالص، وليس كما يذكر مؤلف (الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل)[49] بأنه من بقايا الأقصى القديم من بناء سليمان (النبي- الملك) فلا صحة لذلك أبدا.

بل اعتمد مؤلف الكتاب بذلك على روايات التوراة التاريخية غير المثبتة، أو ما أسماه في كتابه المذكور (كتب المتقدمين) التي لم يستوعب التاريخ فيها كما يذكر.[50]

49- مؤلف كتاب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل هو مجير الدين الحنبلي، وتحقيق الباحث محمود الكعابنة، وإشراف د.محمود عطا الله، مكتبة دنديس عام 1999.

50- يقول المحقق محمود الكعابنة لكتاب الحنبلي في المجلد الثاني ص21 ضمن ملاحظاته على منهج المؤلف أنه: (كان متضاربا برأيه بالنسبة للتاريخ والجمع من كتب المتقدمين...عندما قال: ومع ذلك لم أستوعب ما هو المقصود من التاريخ لعدم الاطلاع على شيء استمد منه في هذا المختصر)! ويضيف الحنبلي حسب

والآثار اليوم تؤكد أن المصلى المرواني مسجد إسلامي البناء، أموي الصنعة.

ويقع المصلى المرواني أسفل الزاوية الجنوبية الشرقية من المسجد الأقصى المبارك ويتكون من ستة عشر رواقًا، إذ يعدّ أكبر مساحة مغطّاة للصلاة في المسجد الأقصى وكان يطلق عليه قديما بالتسوية الشرقية لأن الأمويين بنوه في الأصل كتسوية معمارية لهضبة البيت المقدس. يمكن الوصول إليه من خلال سلم حجري يقع شمال شرق الجامع القبلي أو من خلال بواباته الشمالية الضخمة و المتعامدة على السور الشرقي للمسجد الأقصى المبارك.

المحقق في سياق آخر (عنّ لي أن أجمعه من قدم المتقدمين، وأهذب ألفاظه من فوائد المؤرخين- ص479).

قبر أبيشلوم (قبر روماني)



والاسم معناه «أبو السلام» وتذكر التوراة أنه إبن داود، وقد قام بثورة ضد والده، حتى يرث الحكم وقتل في وادي جهنم في قرية سلوان ودفن في بناء مكعب الشكل طول ضلعه 6.80م وفوقه قلنسوة تزيد من ارتفاعه حتى يصل طوله إلى 15 م ويدعوه السكان- وما يزالون- بطنطور فرعون.

ولا يجوز نسبة هذا القبر إلى المدعو «أبيشلوم» حيث أن القبر يرجع إلى القرن الأول- الثاني الميلادي أي الفترة الرومانية من حيث البناء حديث نسبيا حسب التاريخ.

عدا عن أن تاريخ التوراة- التناخ من حيث المسرح الجغرافي لا تشير الآثار مطلقا في أي انطباق على جغرافيا فلسطين أو القدس

وفي أبحاث أخرى أن جغرافيا أو مسرح أحداث التوراة التاريخي (رغم اشتمال التوراة على التحريفات والأساطير والمبالغات والخرافات ما لا تعد معه كتابا تاريخيا) هو في اليمن القديم.

باب جُب إرميا



وهو باب الساهرة ورد ذكره بهذا الاسم عند المقدسي في أواخر القرن العاشر الميلادي نسبه إلى جب ارميا وهو نبي عند اليهود، ولا صلة له بالجب (البئر) أوبالباب بل هو من «الاسرائيليات» المدسوسة في تاريخنا العربي والاسلامي.(كما لا وجود لأي من يسميهم الاسرائيليون[51] اليوم أنبياء أو ملوك اليهود في أي موقع في فلسطين)

51- يقترح الباحث والمؤرخ د.زياد منى للتمييز كتابة/ رسم (إسرءيل) بهذا الشكل مقصورا على القبيلة العربية القديمة المنقرضة، و(إسرائيل) على محتلي بلادنا اليوم من قوميات وجنسيات مختلفة اعتنقت الديانة اليهودية في فترات زمنية مختلفة وجلهم أوربيون وروس.

نفق حزقيا (هو عين سلوان)

وهو النفق المعروف بعين سلوان، وهو نفق حفر حسب الادعاءات في فترة حصار «سنحريب» للمدينة، وقد حدث فعلا حصار لمدينة القدس. ونجد ما يدل عليه من ناحية أثرية في فلسطين وفي العراق لكن لا نجد ذكر أن ملك القدس كان «حزقيا» كما تدعي التوراة في أي من هذه الكتابات أو الآثار.

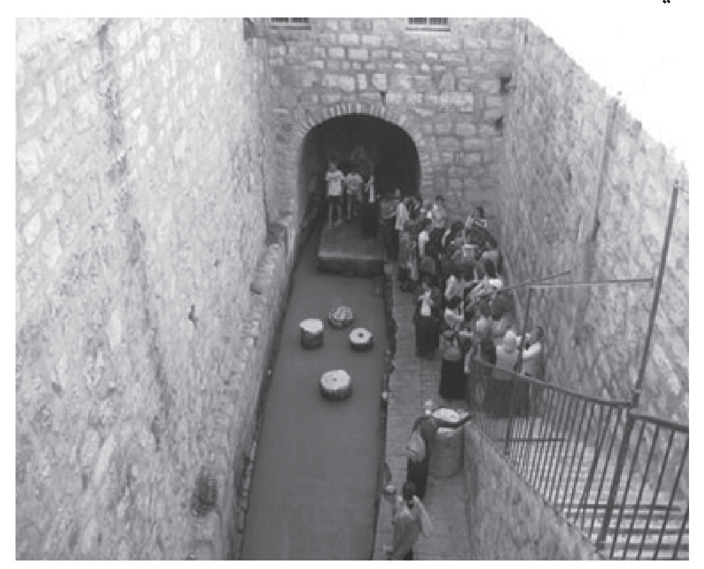
كما أن المثير للاستغراب –تستطرد عبير زياد- هو وجود نفق أكبر ومحصن بشكل أفضل ومعروف بالنسبة للناس الذين قاموا بحفر النفق الجديد إذا لماذا كان هذا النفق ولم الحاجة له ؟ هذا تساؤل للأثريين لم يتم الإجابة عنه حتى الآن والسؤال الثاني الذي يطرح نفسه هو الكتابة باللغة الكنعانية[52] (الجزرية) التي عثر عليها داخل النفق والتي تذكر أن سكان المدينة حفروا هذا الخندق بسبب الحصار وإنهم كانوا فريقي عمل التقيا وسط النفق لكن واقع طبيعة الحفر في الخندق يدل على أن الفريق الثاني من الجنوب لم يعمل سوى أمتار قليلة وليس حتى المنتصف كما يرد بالكتابة.فما حقيقة هذا الكتابة ؟

ويقول عالم الآثار «الإسرائيلي»، يوناتان مزراحي، في دراسته «عِلم الآثار في ظلِّ الـصراع»: (يرى بعض الباحثين، أنَّ «نَقش السلوان»، يعودُ إلى الفترة الهلنستيَّة) أي أنه لا علاقة لها بفترة

52- اللغات الجزرية نسبة لجزيرة العرب، [وليس «السامية» المراد به تزييف الحقائق التاريخية، حيث لا امة اسمها «السامية»] هي اللغات (الأكادية، الآرامية، الكنعانية، الفينقية، العربية الجنوبية، العربية الشمالية،العبرية، الأوجاريتية)- لمراجعة د.محمد صالح توفيق، والأستاذ العقاد، ود.محمد سالم الجرح، وكذلك د.طه باقر صاحب التصحيح للمصطلح، ود.حاتم الضامن.

أحداث التوراة بتاتا.

وفي بحث[53] بقلم «جون روجرسون» و«فيليب ديوس»، من جامعة شيفلد، إنجلترا ذكر الباحثان أن هذا النقش في أصله يرجع إلى القرن الثاني أو الثالث قبل الميلاد، وليس من القرن الثامن قبل الميلاد.



عين سلوان

53- يراجع أحمد الدبش في مقاله في صحيفة الأخباربعنوان: تاريخ القدس وأصل «أورشليم»: التوراة... ليست هنا!

الفصل الثاني:

المعالم المسيحية في القدس تتحدى

المعالم المسيحية في القدس[54]



54- من موقع منظمة التحرير الفلسطينية: دائرة الدبلوماسية والسياسات العامة بتصرف الكاتب

كنيسة القيامة

تحتوي كنيسة القيامة على قبر السيد المسيح[55] (حسب المعتقدات المسيحية)، كما تحتوي على قبر يوسف الراعي و أسرته، بالإضافة إلى قبور أخرى، تضم رفات بعض القادة الفرنجة (الصليبيين).



يقول الأب د.حنا كلداني: عرفت كنيسة القدس منذ القدم بـ «أم الكنائس»، فمنها انطلق رسل السيد المسيح وعادوا إليها في مجمعهم الأول، ونالت القدس مكانة مرموقة لدى جميع

55- في عام 2017: الفاتيكان/ أليتيا (aleteia.org/ ar) فيما كان رئيس الحكومة الاسرائيلية الارهابي «بنيامين نتنياهو» يذكّر بأن يسوع كان يتكلم العبرية، أجاب البابا أن يسوع تكلم الآرامية...والآرامية والعبرية والفينيقية والعربية كلها من اللغات الجزيرية/ الجزرية (نسبة للجزيرة العربية والتي يطلق عليها الغرب ومن سار خلفهم السامية)

المسيحيين وسعوا إليها في الزيارة والحج من الشرق والغرب. وتروي أسفار الإنجيل الأربعة؛ متى ومرقس ولوقا ويوحنا حياة السيد المسيح، بينما يروي سفر أعمال الرسل نشأة الكنيسة الأولى في القدس وانطلاقها إلى العالم.[56]

وأول من بنى الكنيسة كانت الملكة «هيلانة» عام 335م، بعد اكتشاف الجلجثة[57]، وهي مكان الصخرة التي صلب عليها السيد المسيح حسب العقيدة المسيحية. وسميت كنيسة القيامة بهذا الاسم نسبة إلى قيامة المسيح من بين الأموات في اليوم الثالث من موتة على الصليب، بحسب العقيدة المسيحية.

وفي عام 614م، احترقت الكنيسة على يد الفرس ليعيد بناءها الراهب «مود ستوس» بعد عامين من الحريق، لكنها تعرضت لحريق آخر في عهد «الإخشيدي» سلطان مصر 965م. وتم إعادة إعمارها عام 980م، ثم هدمت بكاملها، وبنيت مرة أخرى. حتى جاء الفرنجة (أسموا أنفسهم الصليبيين)،وأجروا عليها الترميمات

56- من بحث له تحت عنوان مكانة القدس في الديانة المسيحية.

57- وبحسب الموسوعة الفلسطينية: جاء في الأناجيل المقدسة أن المسيح، يوم حمل الصليب، خرج إلى هذا المكان ويدعى «الجُلْجُثَة» في الآرامية، والجلجلة، أو الجولجوليث في العبرية. ويقع المكان خارج القدس*، قريباً من بابها ومن بستان مجاور (انجيل القديس يوحنا 19: 17، 20، 41). والجلجلة تعني الجمجمة، وتشير إلى مرتفع صغير من صخر.

وتدل الحفريات الأخيرة على أن المنطقة كانت محجراً جعل بستاناً، في حين ظل مرتفع الجلجلة على حاله لأن صخره لا يصلح للبناء. ولما حوّط الملك هيرودس أغريباس (41 – 44م) المدينة بسور جديد صارت الجلجلة ضمن الأسوار.

هذا هو المكان الذي كان يقتل فيه المحكوم عليهم بالموت، والذي يعتقد المسيحيون أن المسيح صلب ومات فيه. وخصه المسيحيون بأعظم إكرام منذ اليوم الأول، حتى بعد تدمير الرومان للمدينة (70م)، وما برحوا على ذلك عبر القرون. واليوم يتوافدون إليه من جميع أطراف الأرض.

اللازمة، ووحدوا أبنيتها ومعابدها، وجمعوها في بناية واحدة.

ولم يتعرض لها القائد صلاح الدين الأيوبي عندما حرر القدس من الصليبيين، بل حافظ عليها، واحترم مكانتها الدينية.

وفي عام 1808م، أتى عليها حريق كبير، دمر جوانب فنية عديدة، حيث رممت فيما بعد وفي عام 1834م، ضربها زلزال كبير، فيما تعهدت فرنسا وروسيا آنذاك بتمويل نفقات تعميرها، على أن يتم ذلك تحت إشراف السلطات العثمانية. وتبع ذلك زلزال آخر عام 1927م أثر على أساساتها؛ مما حدا بسلطات الانتداب البريطاني أن تضع دعامات حديدية وخشبية لحمايتها من الكوارث الطبيعية.

وحاليا تـرزح الكنيسة العظيمة كما المسجد الأقصى والمقدسات الاسلامية والمسيحية تحت نير[58] الاحتلال الصهيوني.



58- النير في لغتنا العربية هو: الخشبةُ المعترضةُ فوق عُنق الثَّوْر أَوعنقَي الثَّوْرَيْن المقرونين، لجرِّ المحراث أَو غيره، والنير أيضا هو العبوديَّة، والإكراه المادّيّ أو الأدبيّ الذي يرهق إنسانًا أو شعبًا ويستبدّ به مثل نير المستعمرين والمتسلِّطين والمحتلين.

درب الآلام

هو طريق يعتقد أن «السيد المسيح» قد سلكه حاملاً الصليب، عندما ساقه جنود الرومان، ويتكون درب الآلام من 14 مرحلة، تبدأ من مدرسة راهبات صهيون، حيث الموقع الذي أصدر منه الحاكم الروماني «ثيوش» حكمه بصلب السيد المسيح، وتتجه غرباً إلى منطقة الواد[59] وعقبه المفتي، ثم عبر الطريق الذي تصل الواد بباب خان الزيت وعقبة الخانقاه،[60] لتصل بالقبر المقدس في كنيسة القيامة.

وعلى درب الآلام وقع المسيح مغشياً عليه عدة مرات؛ بفعل التعذيب الذي لاقاه، وثقل الصليب الذي كان يحمله، وتاج الشوك الذي كان يعلو رأسه.

59- طريق الواد هي طريق وأسواق أثرية تقع داخل أسوار البلدة القديمة في مدينة القدس، حيث تمتد بين باب العامود في شمال المدينة وحتى حارة الواد بالقرب من حائط البراق جنوبها.

60- حارات القدس القديمة وشوارعها مليئة بالأدراج (العقبات)، أنشئت الكثير منها خلال الفترة الأيوبية، ونسبت أسماؤها إلى أشخاص أو عائلات سكنتها أو أماكن احتوتها؛ وتعد هذه العقبات، التي تجمع بين العراقة والجمال، الشرايين التي تربط بين حارات المدينة المقدسة وأسواقها.

وتتعرض هذه العقبات، كغيرها من مكونات البلدة القديمة، لهجمة شرسة تستهدف تهويد أسمائها والسيطرة على أماكنها المقدسة والتاريخية ومنازلها ومحلاتها التجارية، بقرارات حكومية إسرائيلية وإجراءات بلدية عنصرية، ومخططات جمعيات استيطانية، وحفريات تدميرية لم توصل الاحتلال إلى أي أسانيد تثبت روايته التاريخية أو الدينية- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني


ויה דולורוזה
طريق الآلام
VIA DOLOROSA

كنيسة سيدتنا (ستّنا) مريم

تقع الكنيسة في وادي قدرون، في مكان متوسط بين سلوان وجبل الزيتون وباب الأسباط وتحتوي الكنيسة على قبور «مريم البتول» ووالديها، وكذلك قبر يوسف النجار. وقد بنيت بين عامي 450-457م.[61]



61- قامت سلطات الاحتلال بتجريف قبور في ساحة كنيسة السيدة مريم، وذلك لتعبيد طريق فوقها،وقد تم هذا الإجراء دون إعلام ذوي الموتى ليقوموا بنقل رفات موتاهم.

كنيسة القديسة حنّة الصلاحية

تقع الكنيسة شمالي المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي) قرب باب الأسباط، حيث أتى السيد المسيح في هذا الموقع بإحدى معجزاته، وقد احترقت الكنيسة إبان الغزو الفارسي- كما التاريخ المتداول- عام 614م، فأعاد الصليبيون بناءها.

وتم تحويلها في عهد صلاح الدين الأيـوبي، إلى مدرسة للفقهاء الشافعيين، ثم استلمها الفرنسيون من السلطان «عبد الحميد العثماني» عام 1855م، فأنشأوا بها مدرسة.



كنيسة الجثمانية

تقع هذه الكنيسة في المنطقة بين سلوان، وجبل الطور، وباب الأسباط، وكنيسة «سيدتنا مريم» وكان قد بناها اللاتين عام 1924م، حيث يعتقد أن الموقع شهد عملية القبض على السيد المسيح عندما وشى به «يهوذا الاسخريوطي».



كنيسة العِليّة (دير صهيون[62])



يقع هذا الدير على قمة جبل صهيون (وصهيون اسم عربي)،

62- صهيون إضافة لما أشرنا له سابقا هو اسم جبل جنوب غربي مدينة القدس الشريف وهو اسم عربي بحت وسكن الجبل اليبوسيين ابناء عم الكنعانيين واقاموا عليه حصنا... أي أن سكان هذا الجبل من العرب واسمه عربي ايضا. ان سكان فلسطين الاصليين هم الكنعانيون و الفينيقون و العموريون، وهم من القبائل التي هاجرت من وطنها الاصلي شبه الجزيرة العربية وعاشت بزعامة ملوكها في فلسطين قبل ظهور جماعة النبي موسى عليه السلام بالفي عام- لمراجعة كتاب الانساب والعائلات الشامية، ويرى د. محمد بهجت قبيسي أن كلمة «صهين» جذرها صه، وكلمة «صهيون» جذرها وصهي «حيث الواو والنون لاحقة كنعانية»، ولمراجعة بحث عبدالرحمان غنيم المعنون من أين اقتبس اليهود صهيون.

بالقرب من باب الخليل، ويعتقد بعض المسيحيين أن «السيد المسيح» تناول وأتباعه في الدير عشاؤهم الأخير.[63]

63- معنى كلمة «العلية» هو الغرفة المبنية فوق غرفة أو فوق غرف أخرى تحتها على الأرض. وصل يسوع إلى العلية مع تلاميذه قبل الصلب (لوقا ١٤: ٢٢). في العلية تمّ العشاء الأخير، ويسوع غسل أرجل التلاميذ، وإليها التجأ التلاميذ بعد إلقاء القبض على يسوع في الجسمانية. وفيها اجتمعوا مساء أحد القيامة خوفًا من اليهود، وفيها أعطاهم الروح القدس. (يوحنا ١٩: ٢٠)
من هذه العلية خرج يسوع مع التلاميذ إلى جبل الزيتون ليصعد إلى السماء. نشأت الكنيسة المسيحية الأولى في هذه العلية فأصبحت أم الكنائس المسيحية في كل العالم، وقد مارس المسيحيون عباداتهم في هذا المكان المقدّس منذ عهد الرسل وحتّى منتصف القرن السادس عشر- علية صهيون من موقع قصة حجر storyofstone

كنيسة الصعود

بنيت على جبل الزيتون، في المكان الذي يعتقد أن «السيد المسيح» صعد منه إلى السماء.



من الأماكن المسيحية المقدسة الأخرى

كنيسة نياحة العذراء: تقع في جبل صهيون.

ديرأبونا إبراهيم: داخل سور ساحة القيامة من الجهة الجنوبية.[64]

دير ماريوحنا المعمدان: وهو كنيسة بيزنطية داخل السور.

دير العذراء: يقع داخل السور، جنوب كنيسة القيامة.

دير قسطنطين: يقع داخل السور، جنوب بطريكية الروم في حارة النصارى.

دير الثبات: وهو مجاور لخان الأقباط من الجهة الشمالية.

حبس المسيح: في طريق الآلام.

دير ماركرا لامبوش: يقع شرق الصلاحية.

دير السيدة: على مقربة من الخانقاه الإسلامية.

دير العدس: في حارة السعدية قرب حبس المسيح.

دير مار جرجس: بجوار دير اللاتين.

دير الأرمن

دير مارميخائيل: شمال بطريك الروم.

دير مار ديمتري: يقع في حارة النصارى.

دير مار نقولا (نيقولاوس)، و دير مارتا: بجانب بيت الحجاج/ كازانوفا.

64- ويشار لدير يحمل نفس الاسم في سلوان،رأس العمود، التلة المقابلة لسور القدس.

دير اليعازر: في العيزرية.

دير أبي ثور: يقع في محلة الثورى.

دير القديس أنوفريوس: يقع في وادي الربابة، بين جبل صهيون، وجبل أبي ثور.

دير القطمون: يقع في القطمون.

دير الجليل: يقع فوق جبل الطور.

دير مار الياس: يقع على طريق القدس بيت لحم.

دير المصلبة.

دير مار سابا: بيت لحم قرب العبيدية.

دير المخلص: دير اللاتين.

المسكوبية: قرب باب الخليل.

الفصل الثالث:

مصطلحات في فلسطين والقدس، والصهيونية

أوروسالم «أورسالم»، والعرب واليهود

أورسالم أو «اورشاليم» إسم عربي كنعاني- والكنعانيون أو الكُنانيون[65] عرب يمنيين من بني كُنانة- معناه مدينة السلام وهو اسم موجود قبل سنة 2000 ق م أي قبل وجود إبراهيم عليه السلام (لم يكن ابراهيم إلا عربيا عاش في الحجاز أو اليمن القديم كما يوضح القرآن الكريم- وحسب الأبحاث الحديثة.

عدا عن أنه وكما أشار الباحث والمفكر العربي فاضل الربيعي في كتابه النفيس (القدس ليست أورشليم) أن هناك ثلاثة قدس، وواحدة هي أورشليم، والأماكن أوالمواقع أو الجبال الأربعة موجودة جغرافيا في اليمن القديم، حتى اليوم وكذلك مختلف مواقع جغرافيا التوراة المتداولة اليوم.) [66]

وفي جميع الأحوال أي أن تكون المعالم المذكورة جغرافيًا في التوراة موجودة في فلسطين أم اليمن أم البرازيل أم استراليا! فهي تخص حِقبة تاريخية غابرة لقوم أو أقوام بادت، ومنهم قوم بني إسرائيل (إسرءيل) العرب المنقرضين كما هو الحال مع ثمود وعاد وقوم لوط وقوم نوح...الخ؟

والقوميات الخزرية[67] الآسيوية والأوربية المتعددة التي

65- وفي قول آخر أنها- أي الكنعانيين- تسمية دينية لجماعة أطلقتها قبيلة بني إسرءيل القدماء المنقرضين على غير المختونين- فاضل الربيعي.

66- من إضافاتنا التوضيحية على بحث الكاتبة خبيرة الآثار عبير زياد، بين قوسين أوبين شحطتين.

67- المفكر جمال حمدان في كتابه «اليهود أنثروبولوجيا» أثبت أن 95 % من اليهود المعاصرين ليسوا هم أحفاد اليهود الذين خرجوا من فلسطين، كما أثبت كذلك ان الاضطهاد الذي تعرض له اليهود لم يكن بسبب التعصب الديني وإنما يرجع إلي طريقة حياة اليهود واستعلائهم علي غيرهم من الأمم.

تحتل بلادنا اليوم والمشكلة لغالب سكان «اسرائيل» هم بلا أي صلة جينية وراثية قومية او قبلية بالقبيلة البائدة القديمة، وانتسابهم الديني لا يؤهل لاحتلال أرض مطلقا.

وفي السياق فإن المغالطة التاريخية القول بقرابة يهود أوربا والعالم الجديد بالعرب لا سيما بعد أن اختفى يهود التوراة نهائيا. وانه لا قرابة بين العرب الساميين واليهود الخزر المنغول الآسيويين الباقين ولا توجد أية صلة قرابة بين العرب واليهود الذين هم أوربيون سُلاف (خزر) أو آريون أكثر منهم ساميون وهذا يصدق على كل الطوائف اليهودية وعلى امتداداتهم...إن اليهود الذين يكونون شعوب «إسرائيل» حاليا والذين جاءوا من أكثر من اثنتين وسبعين دولة لا يؤلفون جنسا واحدا، إنما مجموعة أجناس وأخلاط وانه من الخطأ القول بوجود جنس يهودي وإلا كيف يجمع بين يهود الفلاشا ويهود التاميل في الهند ويهود الصين والتركستان وكردستان واليمن وبولندا أو غيرها من يهود العالم.[68]

68- د.عبدالفتاح الغنيمي، شعوب إسرائيل وخرافة الانتساب للسامية، العربي للنشر،القاهرة ط1 عام2002 ص8

د. إسرائيل فنكلشتاين
Israel Finkelstein
بروفيسور ورئيس قسم علم الآثار
في جامعة تل أبيب

و

نيل إشر سيلبرمان
Neil Asher Silberman
مؤرخ وباحث أمريكي

التوراة اليهودية مكشوفة على حقيقتها

رؤية جديدة لإسرائيل القديمة وأصول نصوصها المقدسة على ضوء اكتشافات علم الآثار

THE BIBLE UNEARTHED

ARCHAEOLOGY'S NEW VISION OF ANCIENT ISRAEL AND THE ORIGIN OF ITS SACRED TEXTS

ترجمه عن الإنكليزية، وقدم له، وعلق عليه
سعد رستم



صهيون (العربية)

صهيون كلمة عربية معناها الصخر الصلب، وصَهْوَةُ كلّ شيءٍ: أَعْلاهُ كما يقول ابن منظور، حيث البعض يوردها بمعنى: صهوة (قمة) المرتفع (وجبل صهيون الأصل موجود في اليمن القديم).[69]

(وهذا الجبل –جبل صهيون- تقول عنه التوراة أن داود غيرّ اسمه إلى جبل داود. واليوم يمكنكم أن تعرفوا أن ما يسمى جبل الدود في صعدة- حيث تدور المعارك مع الحوثيين في وادي كتاف- هو نفسه جبل دود(بالعبرية دود- داود)، بينما يظن بعض العامة من الناس انه على اسم دود (الحشرة) علماً أن اسم صعدة ووادي كتاف يرِدان بالنص بهذه الصيغة.)[70]

69- من الممكن العودة والتمعن بكتابات هاني نور الدين ومحمد حسن شارب، وكمال الصليبي، وفراس السواح، و»توماس ل. طومسون»، و»كيث وايتلام»، ود.عفيف بهنسي، وعالم الآثار الاسرائيلي زئيف هرتسوغ وزميله في جامعة تل أبيب «يسرائل فلكشتاين».

70- الباحث المفكر العربي فاضل الربيعي على الرابط المرفق http: / / www. noqta.info/ page- 53850- ar.html

نجمة بابل (أو عشتار)
وليس نجمة داوود



النجمه السداسية موجوده في الحضارات القديمه منذ آلاف السنيين قبل أن يجعلها اليهود في القرون الوسطى نجمة داوود! وهي من أكثر الرموز السورية فلسفة وروحانية.

النجمة السداسية المؤلفة من مثلثين متقاطعين، واحد قاعدته الى الأعلى ورأسه الى الأسفل ويمثل سعي الإلهي للحلول في البشري...

ومثلث قاعدته الى الأسفل ورأسه الى الاعلى وهو سعي البشري للفناء في الالهي...[71]

71- لمراجعة شبكة نوى، https: / / nawa.ps تحت عنوان: نجمة عشتار.. اليهود تأثروا بالحضارة والعبادة البابلية

ويقول د.نبيل زمام[72] أن: النجمة السُداسية والمعروفة بين علماء الآثار بنجمة عِشتار، بدأت كرمز للعبادة عند السومريين ثم البابليين وقد وجِدت في معظم الحضارات التي تلتها..

الكثير من البيوت والكنائس والمساجد في دمشق القديمة تظهر فيها هذه النجمة السداسية[73].. فهذه النجمة تمتلك حضوراً فنياً وفلسفياً راقياً في الحضارة السورية قبل العربية والإسلامية ثم في النقوش العربية والإسلامية، وقد قيل عنها (نجمة الحكمة) لما تحمله من دلالات فلسفية وروحية عميقة .

وفي حضارة أوغاريت كان المثلث الذي رأسه يتجه إلى الأسفل يرمز إلى الأنوثة والمثلث الذي رأسه يتجه إلى الأعلى يرمز إلى الذكورة وبتداخل المثلثين تولد الحياة.

ويضيف د.زمام أنه: عندما غادر اليهود بابل كانوا متأثرين جداً بالحضارة والعبادات البابلية وقد أخذوا معهم الكثير منها وهذه النجمة السداسية العشتارية رمز الخصب والحياة والحكمة هي أكبر مثال على ذلك..

أما في العصر الحالي فقد سرق الصهاينة منا كل شيء.. حتى قرص الفلافل يُباع في أوروبا اليوم على أنه (تُراث يهودي) كما الحال مع الثوب الفلسطيني والحمص، بل والكوفية، وغيره الكثير.

الى ذلك يقول عالم الآثار التلمودية «أسّاف أفرام» الخبير في التاريخ اليهودي: (أنّ استخدام النجمة السداسية على وجه

72- من ورقة للدكتور نبيل زمام على الموقع: http: / / orhay.net/ press/ ?p=4173

73- الدكتور عبد الرحيم ريحان مدير عام البحوث والدراسات الأثرية والنشر العلمي في مصر يقول: أنّ نجمة داوود التي تعبر عن علم «إسرائيل» هي إسلامية في الأساس ولا علاقة لها بالعلم الإسرائيلي الصهيوني من قريب أو من بعيد.

الخصوص كرمز يهودي بدأ منذ القرن السابع عشر ميلادي حيث ظهرت على رؤوس حجرية في مقبرة بمدينة براغ وعلى بعض الأسيجة في مدينة فينا لتضع حدودا بين المناطق المسيحية والمناطق اليهودية في المدينة.

وأكد أفرام أن الحركة الصهيونية استخدمت هذا الرمز ابتداء من القرن التاسع عشر، فظهر على راياتها، التي أصبحت فيما بعد علما «لإسرائيل»، مبينا أن» تعبير نجمة داوود يعود إلى القرن الرابع عشر ميلادي، وليس له جذور تاريخية قديمة ترتبط بتاريخ الملك داوود نفسه».)[74]

74- لمراجعة مقال الرموز الدينية في رحلتها التاريخية على موقع قنطرة بتاريخ 7/ 2/ 2016 على الشابكة، وفي ذات المقال يؤكد الدكتورعبد الرحيم ريحان مدير عام البحوث والدراسات الأثرية والنشر العلمي في مصر أنّ نجمة داوود هي نجمة اسلامية.

السّبْي البابلي

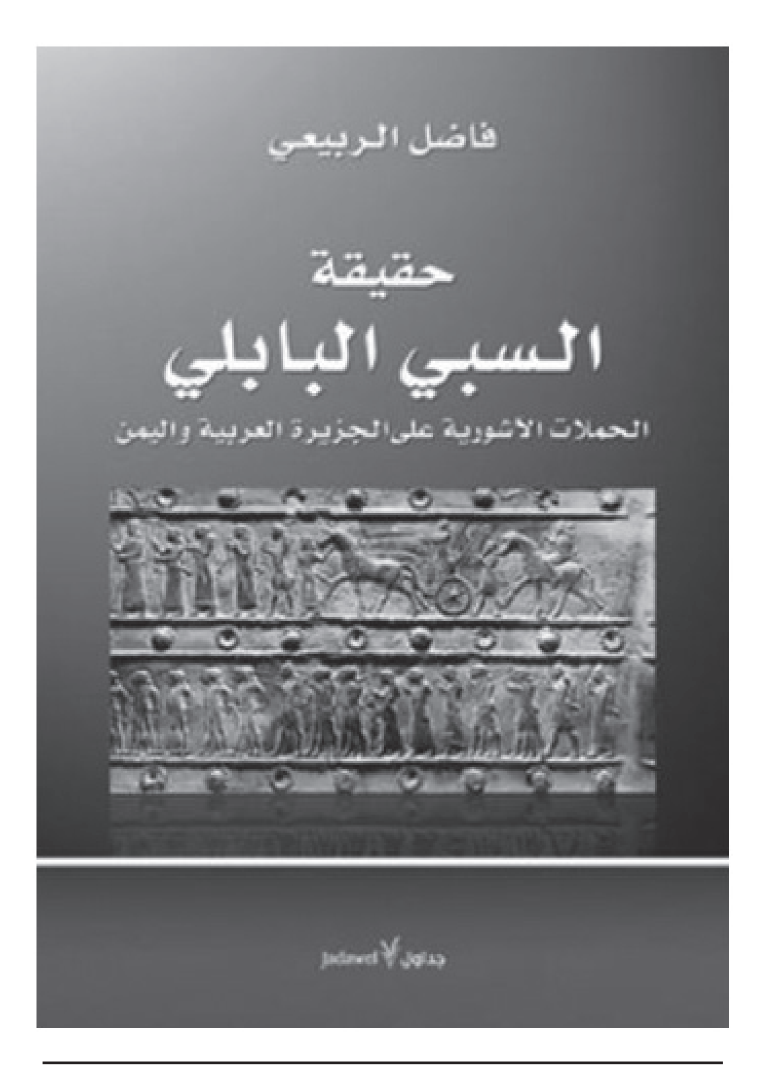
ليس للسبي البابلي لليهود مصدر سوى التوراة،التي لا تصلح تاريخا[75]، والعدد المذكور للأشخاص الذين تم سبيهم مبالغ فيه ومضخم كثيرا حيث تورد التوراة عددا يتراوح بين -50 70 ألفًا، ولا يوجد ما يدل على أنه كان هناك أي وجود لليهود في فلسطين قبل السبي.

وتضيف الباحثة عبير زياد أنه: والمعروف أن نبوخذ نصر كان يسبي عند حدود من كل منطقة احتلها، ومن هنا فان العودة على زمن قورش الفارسي، هي ليست عودة بل هي نوعًا من إقامة كيان بقيادة موالية للدولة الفارسية لتحقيق الأغراض السياسية بالدولة الفارسية.

(في كتاب المفكر العربي فاضل الربيعي الرفيع «حقيقة السبي البابلي» يثبت أن السبي الى العراق حصل للامارات/ المخاليف/ المشايخ اليمنية القديمة التي دانت باليهودية)[76]

75- بغض النظر عن جغرافيا السبي –حيث هناك من يقول أنها حصلت في فلسطين كما الرواية المتداولة- فإنه حصل لأقوام او قبائل انتهت واندثرت من على مسرح التاريخ أي بني إسرءيل القدماء المندثرين، أو غيرهم، فلا صلة لمن يحتلون بلادنا اليوم بهم لا قوميا ولا قبليا ولا إثنيا ولا جينيا.

76- يقول فاضل الربيعي: يجب (كسر احتكار الرواية التوراتية السائدة والمهيمنة على السرد التاريخي عن السبي البابلي، بإعادة وضعه في إطاره الصحيح بوصفه حادثا تاريخيا مؤكدا، تعرضت له القبائل العربية البائدة، ومن ضمنها قبيلة عربية تدعى بنو إسرائيل، كانت تدين بدين اليهودية في اليمن. وهذه القبائل مجتمعة لا اليهود وحدهم، كانت ضحية أعمال اضطهاد مأسوية وقعت على أيدي الآشوريين. ولكن، بمقدار نقدنا للقراءة الاستشراقية (الغربية) يتعيّن علينا الاعتراف، بحقيقة أن المصادر العربية والإسلامية المتأخرة، تستحق نقدا لاذعا وحتى رفضًا تاما لمنطوقها ومضمونها. إن بعض هذه المصادر تشير دون أي علم



حقيقي بالتاريخ، ودون معارف جغرافية رصينة إلى أن، البخت نصر(أي نبوخذ نصر) خرّب بيت المقدس في بلاد الشام، بينما هي تتحدث عن الحملة كحدث وقع في اليمن ؟ وهذا خلط مريع للتاريخ والجغرافيا، كان من شأنه مع مرور الوقت، أن ساهم في خلق وعي مشوه عند العرب والمسلمين لتاريخهم) في مقاله المعنون: فلسفة التاريخ وهيمنة السرديات الزائفة المتوفر على الشابكة.

اليهود (واليهودية)

اليهود عبارة عن ديانة نشأت إثر انهيار إمارة يهودا في اليمن القديم،[77] ويهود اليوم كما يورد الباحث البرفسور اليهودي الهنغاري (آرثر كوستلر) والاسرائيلي (شلومو زاند)، هم بغالبهم من نسل قبائل الخزر[78] ودولتهم اليهودية التي أقيمت بين القرن الثامن الى القرن 12 الميلادي في جنوب روسيا بين بحر قزوين والبحر الأسود، ولا علاقة لهم بالعبرانيين أو يهود التاريخ التوراتي، وهم اليوم يمثلون يهود روسيا وأوربا الشرقية، والغربية بجزء منهم.[79]

والقبائل اليهودية التي أقامت في بلادنا فلسطين نحو 200 ق.م كانت قبائل يهودية يمنية عربية.[80]

أن قبيلة بني إسرائيل (إسرءيل) بادت منذ القرن الخامس

77- بعض البحاثة ينسب اليهود للنبي هود، كما ينسب في مصادر أخرى لاسم ملك، وينسب الى إمارة/ مملكة يهودا المنشقة عن السامريين في بلاد اليمن القديم.

78- يقول أرثر كوستلر: الخزر هم الأمة أو القبيلة الحاكمة في إطار الموزاييك الإثني لبلاد الخزر (بحر الخزر هو بحر قزوين اليوم).

79- إثر محاولة اغتيال قيصرروسيا عام 1881 تم قتل وتهجير آلاف اليهود الذين اتهموا بدمه،- يراجع د.ابراهيم بدران: قراءات في المسالة الاسرائيلية،دارالبيروني ص-86 .فساحوا في أوربا الشرقية، والغربية والولايات المتحدة الامريكية الى ان تم سن قوانين عنصرية لمنع هجرتهم الى بريطانيا وامريكا، وبرزت فلسطين كحل لطردهم من أوربا اليها وفق المفاهيم الاستعمارية الاستعلائية وصولا لإعلان بلفور.

80- يراجع كتب المفكر العربي فاضل الربيعي وكذلك أحمد الدبش ود.فرج الله صالح ديب، والعبارة المذكورة ترد نصا في الرابط المرفق لفاضل الربيعي / :http / www.noqta.info/ page- 53850- ar.html

قبل الميلاد، ولو أقر أن للقبائل أو للشعوب حقوقاً تاريخية في أراضٍ معينة تبقى قائمة على حساب الآخرين مهما طال الزمن! فإن أقل ما يقال في هذا المبدأ أنه غير مقبول إلا من أصحاب الهوس العرقي.

من المؤكد عند علماء الأجناس أن قبيلة إسرائيل البائدة انصهرت في مجتمعات عربية وتحولت مع مرور الزمن إلى المسيحية فالإسلام ومن البديهي أن العرق بحد ذاته لا يموت، وإنما الذي يموت هو المجتمع والانتماء والاسم وذلك عن طريق التحول من واقع اجتماعي تاريخي معين إلى واقع آخر.[81]

ويقول استاذ التاريخ اليهودي في القرون الوسطى في جامعة تل أبيب (أ. ن. بولياك) في كتابه «خازاريا» أي بلاد الخزر الذي صدر بالعبرية في تل أبيب عام 1944 وأعيد طبعه عام 1951: «هناك حاجة لتناول جديد لكل من مشكلة العلاقات بين يهود الخزر وبقية المجموعات اليهودية، كذلك لمسألة المدى الذي يمكن أن نذهبه في اعتبار يهود الخزر بصفتهم نواة الوجود اليهودي الواسع في أوروبا الشرقية.

إن المتحدرين من ذلك المكان، سواء من بقي منهم في مكانه وسواء من هاجر الى الولايات المتحدة وغيرها من البلدان أو من ذهب الى (اسرائيل)، هم من يشكل الآن الغالبية العظمى من يهود العالم».[82]

81- من نص للكاتب محمد حجازي عام 2010 معنون: الآثار والتوراة في فلسطين..ادعاءات وحقائق

82- يذكر الطبيب والأديب المجري (اشتفان روجاهيجي) معلقاً على كتاب كوستلر: «وفقاً للكاتب المجري الأصل كوستلر فان اليهود المعاصرين ليسوا خلف أسباط اسرءيل الاثني عشر، فقد جاؤوا من ضفاف الفولغا وليس من ضفاف

ويعلق الأستاذ عبد الحميد الدكاكني في بحث له منشور في صحيفة الحياة الصادرة في لندن: (هؤلاء الخزر أقدموا من خلال حركتهم الصهيونية على التعتيم على موضوع أصلهم التاريخي، وتصوروا أنه بمزاوجة إنكار وجود الشعب الفلسطيني وإنكار أصولهم الخزرية تتشكل الصورة التي تروق لهم وتتمشى مع أيديولوجيتهم.)[83]

يمكننا أن نخلص كما يقول الباحث عبدالرحمان الخطيب في بحثه المعنون (المسلمون لم يضطهدوا اليهود) الى القول أن: (اليهود الذين يقطنون أرض فلسطين الآن أصلهم إما من بلاد الخزر، التي دانت باليهودية عن طريق ملكهم بولان، فهم أحفاد اليهود الذين ظهروا في بداية القرن الحادي عشر في أوروبا من بقايا من فرّ من اجتياح الروس لبلاد الخزر، وعرفوا باسم طائفة الأشكناز، أو هم من أحفاد طائفة السفارديم الذين يرجعون في نسبهم إلى بقايا اليهود الذين فروا من محاكم التفتيش في إسبانيا.)

الأردن، وأصلهم لا يعود الى أرض كنعان بل الى أرض القفقاس، ومن حيث العرق ليسوا بساميين، ومن حيث الأصل هم أقرب الى قبائل الهون». المصدر: صحيفة الحياة، الكاتب: عبدالحميد الدكاكني، تاريخ النشر(م): 10/ 8/ 2001، منشأ: رقم العدد: 14026، الباب/ الصفحة: 14

الباحث عبدالحميد الدكاكني في دراسته في صحيفة الحياة اللندنية المعنونة السبط الثالث عشر. دراسة المؤرخ آرثر كوستلر في الجذور التاريخية لليهود الأشكناز 1من3 في العدد 14026 بتاريخ 10/ 8/ 2001

83- http: / / daharchives.alhayat.com

اختراع «الشعب» اليهودي

د. شلومو ساند، البروفيسور في جامعة تل أبيب، في كتابه «اختراع الشعب اليهودي»، الذي ضرب رقماً قياسياً في مبيعاته، يؤكد أن «القومية اليهودية» هي ميثولوجيا جرت فبركتها قبل مئة عام من أجل تبرير إقامة «الدولة الإسرائيلية».

ويؤكد «ساند» أن اليهود لم يُطردوا من الأراضي المقدسة، كما أن معظم يهود اليوم ليست لهم أي أصول عِرقية في فلسطين التاريخية، وأن الحل الوحيد هو إلغاء «الدولة اليهودية إسرائيل».[84]

كما ينطلق «ساند»- و تلفظ أيضا «زاند»- في كتابه «اختراع الشعب اليهودي»، [85]من أن الحركة الصهيونية قد اختلقت المصطلح الديني «أرض إسرائيل»، وحولته إلى مصطلح جيو-سياسي لا تعرف إلى الآن ما هي حدوده، ولا ما هي تطلعاته المستقبلية.

ويسهب ساند في هذا الكتاب في شرح ظهور مصطلح «أرض إسرائيل» عبر التاريخ، وبدايات تغلغله في أوساط اليهود، مروراً باستغلاله من قبل الحركة الصهيونية، وانتهاءً بتحوله إلى مصطلح جيوسياسي يعبر

عن مساحة معينة من الأرض تعترف بها الأمم المتحدة.

84- أحمد الدبش في بحثه الثري: اختلاق تاريخ وجغرافيا «إسرائيل»

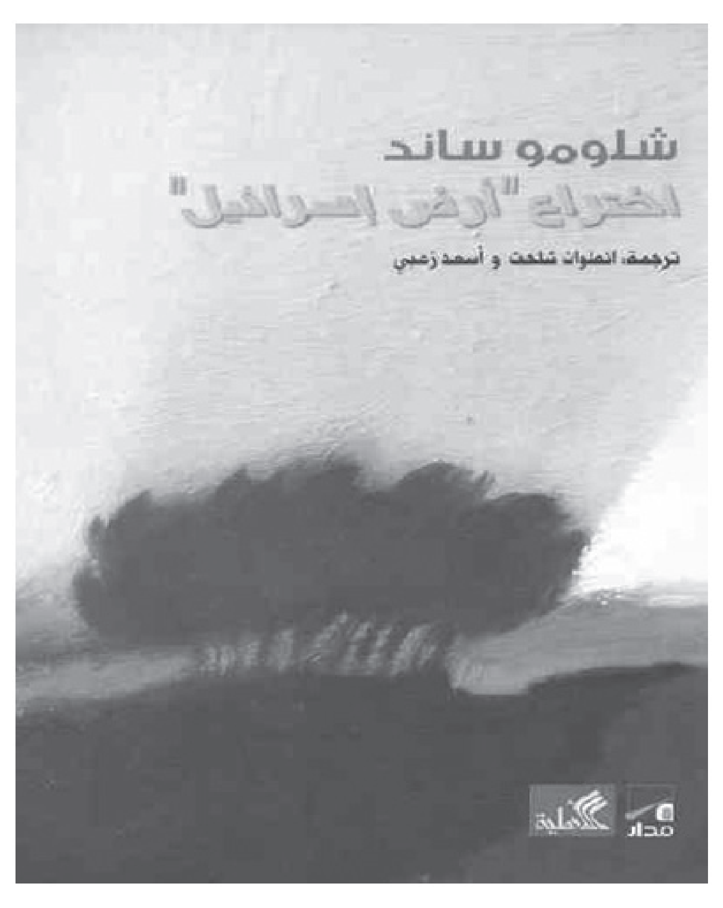
85- لدى المؤلف «شلومو ساند» كتاب **«اختراع الشعب اليهودي»**، وكتاب هام آخر هو: «اختراع أرض إسرائيل»،صدربالعربية عام 2013 عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مدار في رام الله- فلسطين

INTERNATIONAL BESTSELLER

SHLOMO SAND

THE INVENTION OF THE JEWISH PEOPLE

"Shlomo Sand has written a remarkable book." –Tony Judt



شلومو ساند وكتابيه: اختراع الشعب اليهودي، واختراع ارض «إسرائيل».

إسرائيل، وإسرءيل[86] واليهود شيء آخر

يقول الباحث والمفكر فاضل الربيعي صاحب كتاب فلسطين المتخيلة: أرض التوراة في اليمن القديم (إن كثيرا من الناس يخلطون بين بني إسرائيل واليهود، ويعتقدون أنهما شيء واحد، وهو غير صحيح مفهوميا، لأن بني إسرائيل قبيلة، واليهودية دين، ولذلك فليس كل من انتسب إلي أو اعتنقه أوتهود أصبح من بني إسرائيل، وهذا شبيه تماما بما هو حال الإسلام، فالإسلام دين وقريش قبيلة، فليس كل مسلم من قريش، هناك مسلم صيني، فلبيني، باكستاني إيراني...

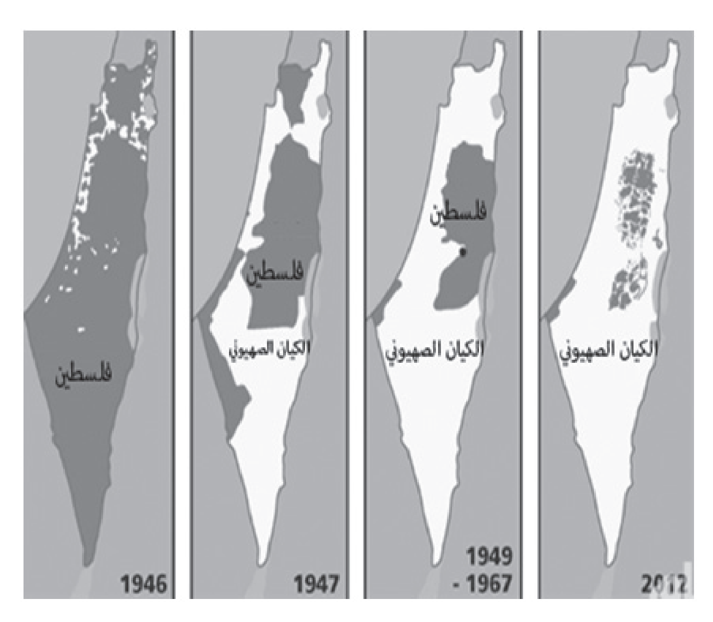
لكنه لاينتسب تلقائيا لأنه أصبح مسلما إلي قريش، واليهودي الفرنسي هو يهودي لكنه فرنسي و ليس من بني إسرائيل، لأن بني إسرائيل قبيلة عربية قديمة، وبذلك لا يحق للمسلم الصيني أن يطالب بإرث أو حقوق في الأرض بمكة أو الحجاز أو المدينة لمجرد أنه أصبح مسلمًا.)

أما (اسرائيل) الدولة القائمة اليوم فهي نشأت إثر قرار تقسيم فلسطين بين المواطنين العرب وبين السكان اليهود في العام 1947 وما استعارة الاسم الا لأهداف دينية سياسية استعمارية تحاول ايجاد وإسقاط الصِلة بين بني اسرائيل العرب المنقرضين في التوراة وبين السكان اليهود المحتلين لفلسطين القادمين من قوميات مختلفة من العالم.

الكاتب والمفكر والصحافي الإسرائيلي «بوعاز عيفرون»،

86- أشرنا سابقا ونعيد التأكيد للأهمية أن هذا الرسم «إسرءيل» هو بتوقيع د.زياد منى لتمييز القدماء من قبيلة بني إسرءيل المندثرين، عن الجدد في بلادنا المتسمين بذات الاسم إسرائيل ولا علاقة بينهما قوميا أو اثنيا أو وراثيا.

في كتابه الهام «الحساب القومي» يقول: إن «المفهوم الصهيوني القائل إن اليهود هم شعب له أرض يتطلع إلى العودة إليها، لا يتلاءم مع الحقائق. وقد أقيمت دولة (إسرائيل) نتيجة لـ'مصيبة اليهود' وغايتها حل «المشكلة اليهودية».[87]



فلسطين والاحتلال الصهيوني

87- أنظر نص مقال الكاتب بلال ضاهر في موقع عرب48 تحت عنوان: القدس لم تكن عاصمة اليهود أبدا.

العبرانيون (البدو أم عابر؟)

علينا التمييز بين العبرانيين وبني إسرائيل (إسرءيل)، فليس صحيحًا ما يقال أن هاتين الجماعتين جماعة واحدة، والصحيح أنهما جماعتان مختلفتان، والقول بوجود أوجه شبه بسبب تماثل إسم العبرانيين مع اسم اللغة العبرية، لكن هذا التماثل لاعلاقة له بوجود قرابات أسرية أو روابط دم، لقد استخدمت هذة الأكذوبة لتبرير فكرة أن بني إسرائيل عبروا نهر الأردن ووصلوا فلسطين، وأنهم لهذا السبب عبرانيون، وهي أكذوبة روّج لها علماء آثار ومستشرقون وكتّاب تاريخ[88]، وفي أرجح الاستدلالات أن العبرانيين هم (الأعراب) الذين شاكسوا قبائلهم وتم نبذهم.

أما الباحث في التاريخ القديم الأستاذ أحمد الدبش فيقول: (لننظر إلى مفهومنا الديني عن «العبريين» عبر كتاب الله تعالى القرآن الكريم: فهل ثمة ما يشير إلى "العبريين" في القرآن الكريم! ؟ لم ترد كلمة «عبري/ عبراني» في القرآن الكريم مطلقاً، فقد ورد ذكر الإسرائيليين بصيغة «بني إسرائيل» و«قوم موسى»، ذلك مما يدل على أن العرب في زمن النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) لم يعرفوا اليهود بغير التسميات المذكورة، فلو كانوا يعرفون بــ «العبرانيين» أو «العبريين» لورد ذكرهم في القرآن بهذه التسمية.[89]

88- كتاب فاضل الربيعي(أسطورة عبور نهر الأردن وسقوط أريحا،من اخترع هذا التاريخ؟)،دار جداول، 2013.

89- هناك من يعتبر أن عابر هو الجد الاعلى للنبي ابراهيم عليه السلام، وعليه لا صلة له بقبيلة بني اسرءيل المتشكلة لاحقا بحيث تخص بالتسمية، ولا صلة له بمحتلي بلادنا اليوم رغم تسميتهم بذات الأسماء. والكتابة للقدماء المنقرضين برسم «إسرءيل» هو من اقتراح د.زياد منى، حيث نكرر الإشارة لها لفهم الاختلاف لأولئك المنقرضين عن محتلي بلادنا اليوم أي «الاسرائيليين»، وحيث لا صلة مطلقا

لنضف إلى ذلك أن «العبرانيين» مجهولون في الأناجيل، على أنه هناك رسالة للعبرانيين في الأناجيل، ولكنها مرفوضة لأسباب مادية من قبل شُرّاح الكتاب المقدس، مرفوضة لأسباب مادية قبل كل شئ.

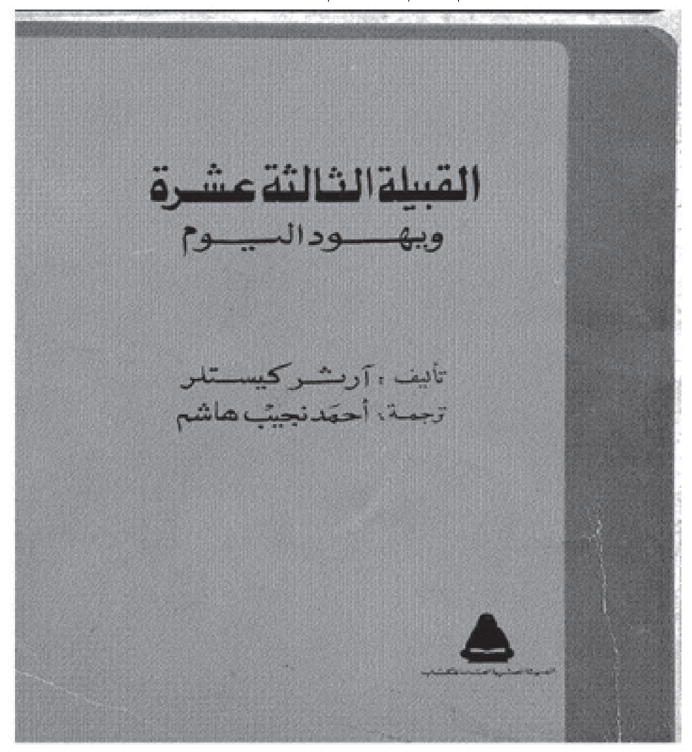
هكذا لم تكن العبرية إلا بدعة تاريخية لإسقاط جغرافية التوراة على فلسطين ومحيطها، وهذا الإسقاط جرّ كذباً تاريخياً يهودياً، فعلينا الاحـتراس من التمادي في استخدام مصطلح «العبرية» المجهول، الذي يفلت من كل تحليل جاد. وإنه لمن الصعب علينا اليوم أن نعرف «العبرانيين» بواسطة المكان أو الزمان أوبمعونة علم الاجتماع، أو علم الأديان.)[90]

بين القدماء والجدد الاوربيين والآسيويين من روسيا.

90- من مقال للكاتب أحمد الدبش في جريدة وموقع نقطة واول السطر :http / / www.noqta.info/ page- 91461- ar.html

الساميّة (أين سام؟)

لا يذكر انتساب سام الى نوح عليه السلام والآخرين الا في التوراة، ما لا تقرّه أي من الآثار والوثائق التاريخية حيث لا تذكر اللغات اليونانية والفارسية والهندية كما تقول الباحثة د.نادية مصطفى كلمة أو اسم سام أو حام أويافث.



حول مصطلح «السامية»، انهم العرب: «يقول «موسكاتي»: لقد استخدم لفظ الساميين لأول مرة في أوربا عام 1781 حين كتب «شليزر» يقول: «من البحر المتوسط الى نهر الفرات ومن وادي

الرافدين الى الجزيرة العربية سادت- كما هو معروف جيدا- لغة واحدة. وعلى هذا فالسومريون والبابليون والعبرانيون والعرب كانوا شعبا واحدا. ولقد تكلم الفينيقيون كذلك هذه اللغة التي أسميها اللغة السامية".[91]

ويضيف «موسكاتي» إذا أخذنا بالتعريف الحديث لكلمة الشعب لوجدنا أنها تعني مجموعة من الناس قد تتكون من عناصر وأجناس مختلفة لكنها تتجانس فيما بينها وتكون شخصية لها خصائصها المميزة بسبب الموقع الجغرافي واللغة والعوامل التاريخية والثقافية فاذا طبقنا هذا المقياس- للشعب- على الشعوب المتكلمة باللغات «السامية» (هي الجزرية نسبة للجزيرة العربية- الباحث) فاننا نجد أن العامل الأول وهو الموقع الجغرافي قد تحقق فعلا حيث سكنت هذه الشعوب منطقة «سامية» واحدة تمتد من شبه الجزيرة العربية جنوبا الى وادي الرافدين وسوريا شمالا، وبالنسبة للغة فرغم تعدد اللهجات «السامية» الا أنها جميعا متقاربة بدرجة كبيرة... وعلى ذلك فان الساميين هم سكان الجزيرة العربية في أول عصور التاريخ وقد عاشوا في تجانس لغوي واجتماعي وعنصري وهاجروا الى الشام والرافدين»، وعليه فإن أكذوبة مصطلح الساميين تسقط. فالمقصود هي قبائل عربية سكنت المنطقة العربية جنوبا وشمالا."[92]

91- العلماء العرب الكبار يقترحون تسميتها «اللغة الجزرية» أو الجزيرية نسبة للجزيرة العربية حيث لا يوجد تاريخيا دليل على مصطلح «سام» الاستشراقي الغربي التضليلي. ويتم الإشارة بذلك للمجموعات البشرية (القبائل) من شبه الجزيرة العربية سواء من شمالها الغربي (منطقة الجزيرة الفراتية) أو من اجزائها الاخرى، حيث يستحسن أطلاق لفظة (الجزريون) أو الاقوام العاربة عليها.

92- لمراجعة أحمد عبدالوهاب، فلسطين بين الحقائق والأباطيل، مكتبة وهبة القاهرة1972 ص-130 131

أما مصطلح "معاداة السامية"[93] بقصد معاداة اليهود الديانة من الاوربيين تحديدا فيشير الباحث عبد الرحمان الخطيب في مقالته بصحيفة الحياة: أن مصطلح»معاداة اليهود»هو ترجمة للعبارة الإنكليزية (Anti-Semitism)، والكثير من المؤرخين من قال بأن ما يسمى العداء للسامية بدأ في الأندلس (اسبانيا والبرتغال اليوم)، إذ طرد اليهود والمسلمين معاً وفي الوقت نفسه، على رغم أن يهود «المارانو» كانوا قد تنصروا.

ولكن أول من استخدم هذا المصطلح الصحافي الألماني، اليهودي الأصل، «ولهلم مار» سنة 1879 (لتمييز الحركة المضادة لليهود، وتم إنشاء جمعية معاداة السامية التي تمكنت من جمع 255 ألف توقيع يطالب بطرد اليهود من ألمانيا.).[94]

وفي المصطلح يقول (أرثر كوستلر) في مؤلفه عن أصل الوجود اليهودي الديانة اليوم المسمى «القبيلة ال13»: سيغدو- مصطلح اللاسامية- خالياً من أي معنى... فهو يرتكز على «سوء فهم» تقاسمه القتلة والضحايا». وكيف لا، ما دام يهود روسيا وأوروبا الشرقية من أصل قفقاسي كذلك الجرمانية النازية من أصل آري.[95]

93- الاختراعات الغربية المتراكمة ما بين اختراع اليهودية كقومية، واختراع «السامية» (والتي تلقفتها الحركة الصهيونية لاحقا أعادت تفكيك وتركيب الجغرافيا والتاريخ لتصور أن مسرح التوراة منذ آلاف السنين هو كما هو، وهم رغم مواطنيتهم الاوربية لآلاف السنين ليسوا أوربيين بل هم المعنيون بإعادة موضعة التاريخ البائد من جديد!

94- مراجعة بحث أو مقالة الكاتب على العنوان التالي: الحياة- الكاتب: عبدالرحمن الخطيب،تاريخ النشر(م): 16/ 7/ 2008، رقم العدد: 16539،الباب/ الصفحة: -14 وجهات نظر

95- **تاريخ المصطلح**: كان الصحفي «وليام مار» أول من استخدم مصطلح معاداة السامية عام 1879 وذلك لتمييز الحركة المضادة لليهود.وبدأت تظهر الكتابات المعادية لليهود في ألمانيا مثل كتابات «يوغين دورنغ» ضد السيادة اليهودية على الحياة الألمانية والداعية إلى اتخاذ معايير لتصحيح هذا الوضع، وذلك بعدما لقيت هذه الحركة دفعة قوية على يد المستشار الألماني بسمارك.

اسم فلسطين والقدس

ذكر اسم فلسطين أو الفلسطينيون «الفلستيون» في نصوص التوراة ذاتها، كما كان أول ذكر لها خارجها من خلال أبوالتاريخ هيرودوت (القرن الخامس قبل الميلاد).

يقول الباحث أحمد الدبش96: دعونا نعود بذاكرتنا إلى ذلك المؤرخ الإغريقي الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد، والذي يُعرف باسم: أبو التاريخ، وألَّف كتاب «التاريخ»، حوالي سنة 440 ق.م. [ترجمه إلى العربية، حبيب أفندي بسترس عن طبعة لارشي الفرنسي، تحت عنوان «تاريخ هيرودوتس الشهير»، (1886ـ 1887). وأيضاً عبد الإله الملاح، تحت عنوان «تاريخ هيرودوت»، (2001).



وقد نشأت جماعة أو «جمعية معاداة السامية» بعدما تمكنت من جمع 255 ألف توقيع يطالب بطرد اليهود، كما قامت مظاهرات عدة في بعض المدن الألمانية مؤيدة لهذا الاتجاه. وقد رفعت ضد اليهود تهمة القتل الطقوسي (تهمة الدم) التي وجهت لهم في العصور الوسطى. المرجع –الجزيرة – اليهود وفكرة العداء للسامية- الكاتب محمد خليفة حسن

96- لمراجعة الباحث أحمد الدبش في «كنعان وملوك بني إسرائيل في جزيرة العرب» (2005)، و«عورة نوح ولعنة كنعان وتلفيق الأصول» (2007)، و«سلسلة التاريخ اليمني المجهول، الجزء الأول، اليمن الحضارة والإنسان: بحثاً عن الجذور» (2011).

ما يهمنا من مؤلَّفه هو ما كتبه عن «فلسطين»، فقد ذكر هيرودوت، أنّ السكيثيين، اجتاحوا آسيا، «ولما تمّ لهم هذا زحفوا إلى مصر للاستيلاء عليها. فلما بلغوا فلسطين وجدوا أمامهم ملك مصر بسميتاك، ومعه الهدايا وهو يلهج بالدعاء لهم، راجياً التوقف عن زحفهم».

ويقول هيرودوت مشيرا لفلسطين الاقليم والبلاد بالقول بكل وضوح (ذلك الجزء من سورية المسمي فلسطين) ما يكذب نتنياهو والعقل الاستعماري الصهيوني الامريكي معا

ومما كتبه أبوالتاريخ أيضا: (يسكن البلاد الممتدة من أرض الفينيقيين حتى حدود مدينة كاديتس [غزة] السوريون الذين يسمون «الفلسطينيون»).

وقال: **تعرف هذه المنطقة من سورية وما يليها جنوباً حتى مصر ب(فلسطين).**[97]

وعن القدس يقول فراس السواح كما ورد في كتابه «الحدث التوراتي والشرق الأدنى القديم» أنه (بخصوص أورشليم القدس اليبوسية القديمة، التي لا علاقة لها أبداً باليهود أو بني إسرائيل أوالعبرانيين، نجد الأدلة الآثارية الآتية: عندما بدأت التنقيبات الأثرية في العصر الحديث، اتجهت إلى مدينة القدس بموقعها الحالي، فلم يجدوا فيها شيئاً ذا علاقة باليهود أو العبرانيين أو بني

97- يقول المفكر الفرنسي بير روسي، في كتابه «مدينة إيزيس، التاريخ الحقيقي للعرب»:"إن إعادة اسم فلسطين الوحيد إلى هذه الأرض يصبح إذاً ليس فقط مطابقاً للقاعدة التاريخية الأدق والأصح، ولكن لرفض تدخل أووساطة أحكام علمية تعسفية ومسبقة. إنه ليس هذا العرق أو ذاك، هذا الدين أو ذاك الذي استفاد من انتخاب الطبيعة، ولكنها، فلسطين، القطر ذاته، الذي أخلى الشكل الخارجي في البحر المتوسط لمركز ثقافي مختار. فإلى غالبية سكانه إنما يعود دور ناشري الفنون والعلوم».

إسرائيل، ثم اكتشفوا أن أورشليم اليبوسية تقع بكاملها إلى جنوب المدينة الحالية على سلسلة تلال القدس الشرقية.)

بينما يجادل المفكر والباحث فاضل الربيعي كما الحال مع د.كمال الصليبي وفرج الله صالح ديب وأحمد الدبش وغيرهم من البحاثة الكبار بان جغرافيا أو مسرح التوراة ليس في فلسطين إطلاقا، بل في اليمن القديمة وفي ذلك يذكر فاضل الربيعي أن هناك ثلاثة قدس وواحدة اورشليم في كتابه «القدس ليست أورشليم»، والمواقع الأربعة موجودة في اليمن.

بينما يؤكد بحاثة آخرون مثل فراس السواح وزياد منى، ود.ابراهيم عباس وحسني الحايك...وغيرهم- وحسب الرواية المتداولة- أن الجغرافيا للاحداث هي ذاتها، ولكنها ليست كما وُصفت أحداثها المزورة في التوراة.


الأب مايكل برير
الكتاب المقدس والاستعمار الاستيطاني
أمريكا اللاتينية
جنوب إفريقية
فلسطين
ترجمة:
أحمد الجمل
زياد منى


أحمد الدبش
كنعان و ملوك بني إسرائيل
في جزيرة العر

تزوير التاريخ، والحقيقة

يقول البروفيسور «تومس طمسن»[98]، في كتابه «التاريخ القديم للشعب الإسرائيلي»: «إن أية محاولة لكتابة تاريخ فلسطين في أواخر الألف الثانية قبل الميلاد، أو بدايات الألف الأولى قبل الميلاد، على الضوء التام لمصادر الكتاب المقدس، لتبدو على الفور محاولةً فاشلةً وميؤوساً منها، بل يمكن اعتبارها محاولة هزلية بالكامل، وتبعث على الضحك والفكاهة.[99]

إن قصص العهد القديم ما هي إلا مأثورات وحكايات كُتبت أثناء القرن الثاني قبل الميلاد، وإنه مضيعة للوقت أن يحاول أي إنسان أن يثبت مثل هذه الأحداث التوراتية من خلال علم الآثار القديمة، فالعهد القديم ليس له أي قيمة كمصدر تاريخي».[100]

وفي كتابه المعنون: الماضي الخرافي، التوراة والتاريخ وعبر خمسة عشر فصلا وعلى امتداد 620 صفحة يذهب «طمسن» لا إلى نفي تاريخية التوراة فحسب بل الى التأسيس لتاريخ جديد لفلسطين القديمة واقوامها الكثيرة، تاريخا للأقوام والاقاليم التي

98- توماس ل. طومسون Thomas L. Thompson (و. 7 يناير 1939 في دترويت، ميتشگن)، هو عالم في الكتب المقدس وعالم لاهوت ارتبط بالحركة المعروفة بمدرسة كوپنهاگن. كان أستاذ اللاهوت في جامعة كوپنهاگن من عام 1993 حتى 2000، ويقيم في الدنمارك ويحمل حالياً الجنسية الدنماركية. ويركز طومسون في كتبه وأبحاثه على العلاقة بين الكتاب المقدس (خاصة العهد القديم) وعلم الآثار.

99- التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي لطومسون من ترجمة صالح علي سوداح، مكتبة بسان، 1995

100- كما يمكن مراجعة كتاب توماس طومسون: أسفار العهد القديم في التاريخ، اختلاق الماضي، ترجمة عبدالوهاب علوب،المجلس الأعلى للثقافة، 2000

تجاهلتها التوراة لصالح بني اسرائيل ومن ثم اليهودية التي شكلت لاحقا اطارا لبناء كيان اسرائيل.[101]



101- ويشير برأيه الى أن علم الآثار أوضح ان امارتي/ مملكتي يهوذا واسرائيل كانتا مملكتين عاديتين كباقي ممالك فلسطين في الشمال والوسط والجنوب وليس كما يصورهما التوراة على انهما تمثلان كل تاريخ فلسطين. (كتاب آخرون كما أشرنا يرفضون أن يكون مسرح التاريخ فلسطين ويصرون على اليمن القديم)

يقول عالم الآثار الإسرائيلي أ.د.إسرائيل فلنكشتاين (وشريكه بالكتاب نيل سيلبرمان) في مؤلفه الثمين: (التوراة اليهودية مكشوفة على حقيقتها) صـ28 كما أشرنا ونعيد: **إن (العديد من أحداث التاريخ التوراتي لم تحدث لا في المكان و لا بالطريقة و الأوصاف التي رويت في الكتاب المقدس العبري، بل بعض أشهر الحوادث في الكتاب المقدس العبري لم تحدث مطلقًا أصلاً).**

ويضيف إلى استنتاجاته إلى أن بعض علماء القرن 18 قد اقتنعوا إن (أسفار الكتاب المقدس العبري الخمسة الأولى- على الأقل- قد كتبت ثم وسّعت وزيّنت لاحقا من قبل محررين مجهولين، ومراجعين متعددين على مدى عدة قرون) وذلك صـ36 ويضيف صـ39 إن بعض العلماء يرى (إن هذا التاريخ تم تأليفه أثناء فترة النفي في محاولة للحفاظ على تاريخ و ثقافة وحضارة وهوية الأمة المقهورة بعد كارثة دمار أورشليم....) ويضيف إن أجزاء أخرى قد أضيفت بعد قرون.

أما بشأن الأماكن الوارد ذكرها في التوراة فيقول في صـ41 (إن مئات الأماكن الأخرى التي ذكرت في الكتاب المقدس العبري بقيت مجهولة).

وعن التزوير المقصود يقول: (لقد زودنا علم الآثار بأدلة كافية لدعم الاعتقاد الجديد بان اللبّ و الجوهر التاريخي للتوراة والتاريخ التثنوي، إنما تم تدوينه جوهريا في القرن 7 ق.م..)، مضيفا(وسنثبت بالأدلة إن الأسفار الخمسة للتوراة في معظمها إنما هي خَلْق[102] ملكي متأخر يهدف إلى الدعوة إلى عقيدة و حاجات مملكة يهودا) وذلك إشباعا (لطموحات سياسية وإصلاحات دينية معينة، وتبريرات أيدولوجية) في عهد الملك يوشيا، كما يرى

102- أي اختلاق وتزييف.

العلماء بالتاريخ التثنوي[103]- اليهودي (صـ40).[104]

ويضيف «فنكلستاين»: أن (معظم ما أخذ عموما على أنه تاريخ صحيح و دقيق و مسلّم به كقصص الآباء والخروج وغزو كنعان وحتى قصة الحكم الملكي المتحد المجيد لداوود وسليمان – ليس في الواقع سوى تعبيرات خلاقة[105] أبدعتها حركة الإصلاح الديني القوية التي ازدهرت في مملكة يهودا).

واليكم ما يقوله العالم التوراتي الألماني (يوليوس فيلهاوزن) الذي يرى: (أنه يجب النظر إلى القصص التوراتية كأساطير وطنية لا يزيد أساسها التاريخي على الأساس التاريخي لأسفار «أوريوس» في ملحمة هوميروس «أو قصة تأسيس «إينياس» لمدينة روما في ملحمة «فيرجل») عدا عن أن «ألبريخت ألت» و»مارتن نوث» أثبتا حسب المؤلف صـ130 ان بعض قصص يشوع ليست سوى تقاليد و أساطير تم تأليفها مع بعض عبر القرون.

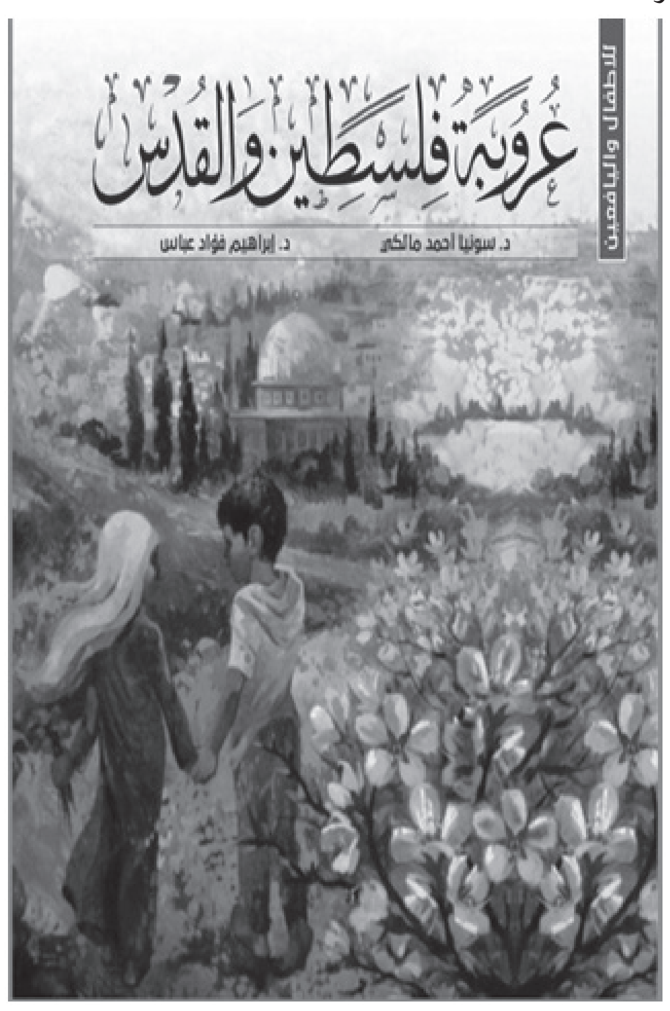
وفي ذات السياق يكتب عديد العلماء والبحاثة ناقضين صحة مسرح أحداث التوراة أنه في فلسطين ليؤكدوا أنه في اليمن القديم كما أشرنا لهم امثال: كمال الصليبي وفرج الله صالح ديب وفاضل الربيعي واحمد الدبش وغيرهم، في ظل وجود الرواية الآخرى المتداولة التي تقول أن مسرح الأحداث في فلسطين، كما الحال مع فراس السواح ود.ابراهيم عباس وأخرون، ولكن برفض صحة الحوادث أو الاماكن او الأقوام كما وردت في التوراة، وبتاكيد عروبة فلسطين والقدس.

103- التاريخ التثنوي نسبة لسِفر التثنية في التوراة.

104- لمراجعة كتابه التوراة مكشوفة على حقيقتها، ومقال بكر أبوبكر حوله تحت عنوان: فلسطين بين المفكر العربي فاضل الربيعي وعالم الآثار إسرائيل فنكلشتاين في موقعه الخاص على www.bakerabubaker.info

105- وهنا يجمّل عملية التزوير باعتبارها عمل خلاّق!

وفي جميع الأحوال وبغض النظر عن الروايتين فإننا نتحدث عن قبيلة بني إسرائيل العربية المندثرة تاريخيا، والتي لا صِلة لها بمحتلي فلسطين اليوم من اتباع الديانة اليهودية لا قوميا ولا قبليا ولا وراثيا ولا جينيا، كما أن الديانة لا تؤسس لحق تاريخي أو خلافه.



الفصل الرابع:

استمرار التزوير والصحوة

لمحة تزوير جديد وعنصرية

من كلمة رئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو في الكنيست يوم -26 -11 2014

هذه هي المبادئ الأساسية لقانون الدولة القومية الذي أنوي تقديمه

أ. إن أرض (إسرائيل) هي الوطن التاريخي للشعب اليهودي ومكان إقامة دولة (إسرائيل)

ب. إن دولة (إسرائيل) هي الوطن القومي للشعب اليهودي الذي يجسد فيها حقه في تقرير المصير بناءً على تراثه الحضاري والتاريخي.

ج. إن حق تقرير المصير القومي في دولة (إسرائيل) مقصور على الشعب اليهودي.

د. إن دولة (إسرائيل) هي دولة ديمقراطية تقوم على أسس الحرية والعدالة والسلام على ضوء رؤية أنبياء (إسرائيل) وتلتزم بحماية الحقوق الشخصية لجميع مواطنيها بمقتضى القانون.

أرجو أن تشرحوا لي [مخاطباً نواب المعارضة] ما هي النقاط التي لا توافقون عليها، أريد أن أعرفها تحديداً.

ومما قاله أيضا: أولئك الذين يتكلمون بصورة متزامنة عن فكرة الدولتيْن للشعبيْن [بصفتها الحلّ المحبَّذ للقضية الفلسطينية] وعن معارضتهم للدولة القومية الخاصة بالشعب اليهودي هنا-

أي في إحدى هاتيْن الدولتيْن- إنما يقولون الشيء ونقيضه. إذ يقول هؤلاء من جهة إنه يحق للفلسطينيين بالطبع أن تكون لهم دولة قومية خاصة بهم، دولة قومية فلسطينية، ولا خلاف حول الأمر (رغم أنه يجب القول بالمناسبة إن تلك الدولة لن تشهد حالة من تساوي حقوق اليهود [مع العرب الفلسطينيين] لأنها ستكون خالية من اليهود حيث يتم طردهم من أراضيها..)؛ أما دولتنا القومية فهي [بنظر هؤلاء] مرفوضة أصلاً، حيث يرى هؤلاء أن الدولة التي توجد هنا [في (إسرائيل)] ستكون دولة هجينة يهودية- عربية أو «الدولة فوق القومية». إنني أعارض الدولة ثنائية القومية وعليه أدعم قانون الدولة القومية.

المصدر: ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية

مركز الإعلام/ قسم الترجمة

تاريخ النشر: 28- 11- 2014

هل من آثار يهودية في القدس؟

في عام 2016 زعم علماء آثـار إسرائيليون أنهم عثروا على «بردية» ترجع إلى ألفين و700 سنة، كتب عليها بالعبرية «يروشَالِمه»، وهو الاسم العبري لمدينة القدس، مشيرين إلى أن هذه «البردية» المزعومة تسلط الضوء على «العلاقة التاريخية لليهود بالقدس»، وفق موقع «المصدر» الإسرائيلي، وهي مخطوطة أكد باحثون إسرائيليون أنها «مزيفة.[106]».

وأكد الباحث المختص في علم الآثار، عبدالرازق متاني، المقيم بفلسطين المحتلة عام 1948، أن مزاعم «إسرائيل» حول اكتشافات أثرية مهمة «ليس له أي قيمة علمية أو أثرية؛ لأن علم الآثار الإسرائيلي المسيس لا يعتمد المنهجية العلمية، ويفتقد للمصداقية والموضوعية».

يقول الكاتب سليمان الشيخ في القدس العربي[107]،وما نؤكد عليه في ثنايا هذا البحث كله، أنه لا وجود لآثار لليهود في القدس، ولا أي أثر ل»جبل الهيكل» أو»اسطبلات داوود»، ولا وجود حتى لجرة أو فخارة تشير إلى علاقة لها باليهود. وهذه النتائج وغيرها الكثير لا يقوله مسلمون أو مسيحيون متعصبون لمقدساتهم في القدس، بل قاله وذكره عشرات الباحثين والعلماء من جنسيات وأديان مختلفة ومن بينهم يهود.

وكنموذج على التزوير المتواصل والتزييف للتاريخ في القدس وفلسطين فإنه: في افتتاح معرض الآثار المنهوبة من الضفة الغربية،

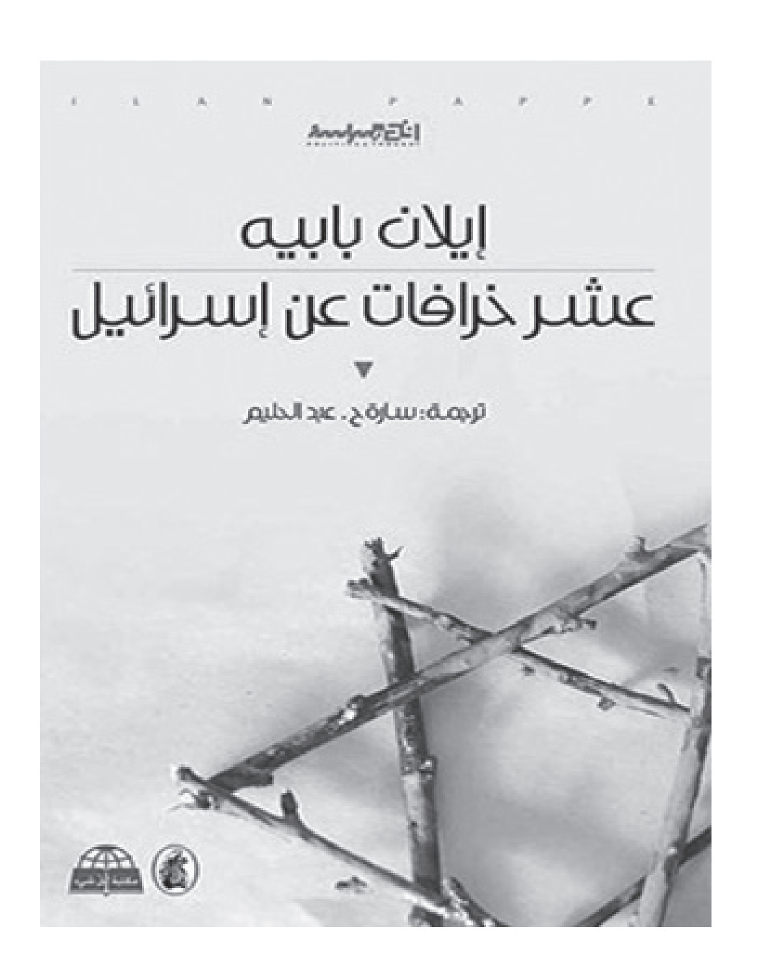
106- عن موقع «عربي21 «على الشابكة تحت عنوان: مختصون: علم الآثار الإسرائيلي مسيّس واكتشافاته كاذبة.

107- سليمان الشيخ في القدس العربي في بحث: لا آثار لليهود في القدس.

خاطبت ما تسمى وزيرة الثقافة الإسرائيلية حينها «ميري رغيف»، الحضور، قائلة عن المعرض أنه يمثل: «خير دليل على حقنا في هذه الأرض»، لكن التدقيق في المنشور الوصفي المصور للمعروضات، يظهر أن المعرض لا يتضمن أي علاقة باليهود أواليهودية وعلاقتهم بأرض فلسطين.

المعرض المذكور، تم افتتاحه بتاريخ 30 كانون أول/ ديسمبر 2018 في ما سُمّي متحف «أرض التوارة» في القدس، بالتعاون بين وزارة الثقافة الإسرائيلية وجيش الاحتلال الذي يدير عمليات نهب الآثار في الضفة الغربية منذ احتلالها عام 1967.

20 قطعة أثرية عُرِضت في المتحف، جزءٌ منها منهوبٌ من العراق، والجزء الآخر هي قطعٌ أثرية من أصل 40 ألف قطعة أثرية نهبها الاحتلال من الضفة الغربية، وليس بين كل تلك القطع الأثرية أي قطعة لها علاقة باليهود، وفقًا للمنشور الوصفي المصور المثبت على مدخل المعرض، بل على العكس، فإن الوصف والقطع يشيران إلى وجود العرب الكنعانيين في هذه البلاد.


I L A N P A P P E
إيلان بابيه
عشر خرافات عن إسرائيل
ترجمة: سارة ح. عبد الحليم

الخرافات القديمة والحديثة

كشف الكاتب الاسرائيلي «إيلان بابيه» الأكاذيب والخرافات الصهيونية في كتابه: عشر خرافات عن «إسرائيل»،[108] كذلك الأمر ما فعله كتاب منصفين كُثُر ممن أشرنا لهم أو لم نشر لهم في هذا البحث القصير.

ولكن سنشير هنا للكاتب البلجيكي «ميشيل كولون» في كتابه الهام: لنتكلم عن «اسرائيل»: عشرون حوارا مع علماء وباحثين ومناضلين، والصادر في عام 2012.



108- ملخص الاكاذيب الصهيونية التي يدحضها كتاب «إيلان بابيه» هي: 1) أنّ فلسطين عشية وصول الصهاينة أواخر القرن التاسع عشر كانت أرضاً خالية قاحلة أقرب ما تكون إلى صحراء؛ 2) وكانت بلا شعب حين استوطنها شعب (يهودي) بلا أرض؛ 3) الصهيونية تساوي اليهودية، ومعاداة الصهيونية هي معاداة للسامية بالضرورة؛ 4) ليس ثمة صلة بين الاستعمار والصهيونية، لأنّ الأخيرة حركة تحرر قومية ليبرالية؛ 5) حرب 1948 كانت، بذلك، حرب استقلال من الجانب الإسرائيلي؛ 6) حرب 1967 فُرضت على «إسرائيل»؛ 7) «إسرائيل» دولة ديمقراطية لكلّ مواطنيها؛ 8) عملية أوسلو للسلام لم تتعثر بسبب «إسرائيل»؛ 9) مأساة غزة سببها حركة «حماس»؛ و10) حلّ الدولتين هو السبيل الوحيد للسلام.

وهو الكتاب الذي شارك فيه إيلان بابيه بالإضافة إلى بول ديلموت أستاذ العلاقات الدولية والتاريخ المعاصر بالمدرسة العليا للأبحاث الاجتماعية ببروكسل، بلجيكا،و»شلومو سند» أستاذ التاريخ في جامعة تل ابيب، و»بني موريس» المؤرخ الاسرائيلي الذي يمثل المدرسة الجديدة في كتابة التاريخ، وألان غريش الصحافي الفرنسي المهتم بقضايا الشرق الأوسط، ونصير عروري أستاذ العلوم السياسية في جامعة مسشوست، ونعوم تشومسكي عالم في اللسانيات، وسمير أمين الاقتصادي المصري المعروف وغيرهم.

حيث يمكن تلخيص الأكاذيب الاعلامية[109] التي خلص إليها الكاتب في خاتمة كتابه (313 – 322)، والتي تحتاج بلا شك إلى مناقشة مفصلة، على النحو الآتي:

5. تأسست «إسرائيل» من أجل أن تمنح لليهود ملجأً آمنا بعد المجازر التي لحقت بهم من 1940 إلى غاية 1945». خطأ، لماذا؟ لأن مشروع تأسيس «إسرائيل» بدأ في عام 1897 في المؤتمر الصهيوني في بال Balle. وضم يهودا من أوروبا قرروا تأسيس دولة يمكن أن يلجأ إليها اليهود. إذن، المشروع الصهيوني بغزو فلسطين ليس نتيجة للحرب العالمية الثانية، وإنما هو نتاج الحقبة الاستعمارية.

6. «يعود اليهود إلى أرضهم التي هجروها منذ 2000 سنة». خطأ. لم يحدث التهجير أبدا. فمنذ ألف سنة (ق.م) إلى غاية اليوم سكان فلسطين بقوا، بالمجمل، في مناطقهم، رغم وجود الهجرات والغزوات والاختلاطات. وفكرة شعب يهودي خالص مجرد اختلاق إيديولوجي، وعبثية

109- لخصها الكاتب الزواوي بغورة أستاذ الفلسفة في جامعة الكويت في مقال له في صحيفة القبس 14 مايو2018.

من الناحية الجينيالوجية، وعنصرية بما أنها تستبعد السكان غير اليهود الذين كانوا يحيون في هذه المنطقة

7. «قبل عام 1948 كانت فلسطين مجرد صحراء، وأرض بلا شعب». خطأ. كانت فلسطين دائما عامرة بسكانها. والاحصاءات تقول: 85 % مسلمون، 11 % مسيحيون، 4 % يهود. في عام 1914 كان في فلسطين: 1236 مصنعا وورشة، و600 كلم من السكة الحديدية.

8. «في عام 1948 هاجر الفلسطينيون من تلقاء أنفسهم، أو تلبية لنداء الحكام العرب». خطأ. لماذا؟ لأنه في عام 1948 قررت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين وإعطاء 54 % من الأراضي الفلسطينية إلى الصهاينة من دون وجه حق. وخاضت «إسرائيل» معارك وحروبا ومجازر سمحت لها بالاستيلاء على 78 % من الأراضي الفلسطينية

9. «إسرائيل» دولة القانون، وتعتبر الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط». خطأ. لماذا؟ لأن طرد الفلسطينيين من أرضهم في عام 1948، ورفض عودتهم أمر غير شرعي وفقا للأمم المتحدة. وغزو واستعمار أراضي أخرى غير شرعي. ومنع الفلسطينيين من العيش على أرضهم، غير شرعي. وهدم منازلهم غير شرعي. وسجن الأطفال غير شرعي. وبناء جدار الفصل العنصري غير شرعي. والخلاصة: «إذا كان اللصوص يتحدثون فيما بينهم بطريقة ديموقراطية حول طرق السرقة، فإن ذلك لا يجعلهم ديموقراطيين أبدا»

10. «تساند الولايات المتحدة الأميركية «إسرائيل» دفاعا عن الحرية والديموقراطية». خطأ. أميركا تساند أسوأ

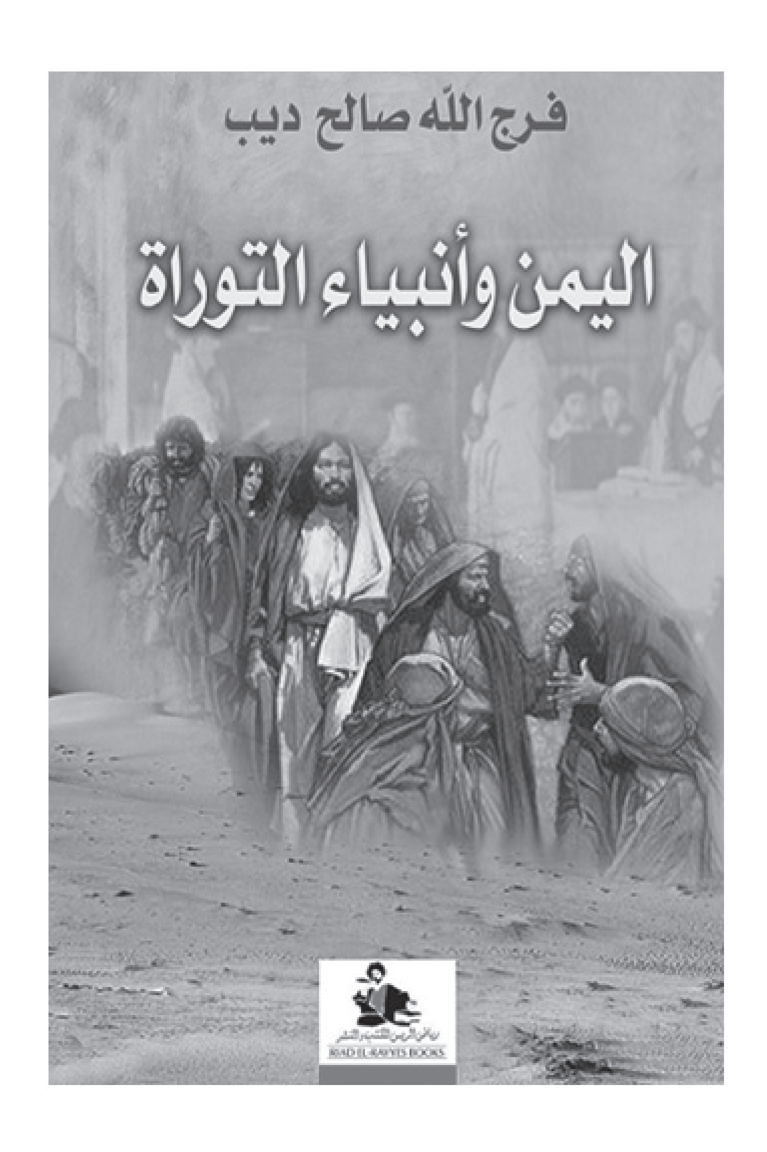
الدكتاتوريات في العالم من أجل تحقيق مصالحها. وتقوم «إسرائيل» بدور الشرطي في المنطقة من أجل ضمان تدفق النفط.

11. «أوروبا محايدة، وتقف على مسافة واحدة في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني». خطأ. لماذا؟ لأن هنالك أولا المسؤولية التاريخية لأوروبا. وفي 2009، قال ممثل السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي «اسمحوا لي أن أقول لكم: «اسرائيل» عضوة في الاتحاد الاوروبي من غير أن تكون عضوة في مؤسساته»

12. «الذين ينتقدون «إسرائيل» مناهضون للسامية». خطأ. لماذا؟ لأن العنصرية ضد اليهودية يجب رفضها ومقاومتها، مثلها مثل بقية أشكال العنصرية. ولكن نقد الحكومة الإسرائيلية ليس عنصرية ضد اليهود، وإنما هو رفض للسياسة الاستعمارية ولواقع عنصرية الدولة الإسرائيلية

13. «تتمثل المشكلة المطروحة في العنف الفلسطيني، وبخاصة من قبل حماس». خطأ. لماذا؟ لأنه يجب عدم قلب الحقائق. العنف الاستعاري والاستيطاني هو الأساس، وليس العكس

41. «سيبقى هذا الصراع دائما، لأنه صراع بلا حل». خطأ، لماذا؟ لأن «إسرائيل» ترفض إجراء مفاوضات حقيقية، ثمنها التخلي عن الأرض التي احتلتها، وتوقيف عمليات الاستيطان.


فرج الله صالح ديب
اليمن وأنبياء التوراة
RIAD EL-RAYYES BOOKS

خاتمة

في خاتمة هذا البحث نسجّل بوضوح ووفق الدلائل العديدة المتوفرة سواء التاريخية أوالآثارية، وغيرها، ومن أبحاث ودراسات وتنقيبات، وجهود العديد من العلماء الأجانب منهم والعرب، بل والإسرائيليين المنصفين أن خرافات الحركة الصهيونية الحديثة كانت امتدادا لخرافات الاستشراق وتزويرات التوراة والتناخ اليهودية القديمة.

تلك الخرافات التي حاولت أن تصنع أمة أوشعب أو أرض لقبيلة هالكة، ادّعوا الانتساب الإثني/ القومي لها، تم إذلالها من قوى عظمى في زمانها البائد.

ورغم أن الديانة اليهودية لم تكن مقتصرة على تلك القبيلة الجزرية العربية البائدة (بني إسرءيل) إلا أن الإرث التاريخي الذي ربط بين الديانة والقبيلة قد جعل من كل من يعتنق الديانة اليهودية لاحقًا ذو صلة مركبة بينه وبين القبيلة المندثرة وكأنه حلّ بها أو هو هي!

تداخَلَ الديني الإيماني مع الخرافات والأمنيات والقصص المفبركة، والنسيج الأدبي، ومع الاندماج النفسي ليهود قوميات العالم المختلفة في ذات القبيلة القديمة!

ولتظهر الحركة الصهيونية في السياق حديثا امتدادًا للعمل الأوربي الاستعماري الفجّ الذي سبق ظهورها كثيرا، والذي ما كان له إلا الإضرار بيهود الديانة من الأوربيين الى الدرجة التي شكّلت مذابحهم ضدهم لقرون طويلة عقدة تجمع ما بين فكرة التخلص منهم أو تبجيلهم أو استخدامهم وتوظيفهم في صراعاتهم.

نشأت العلاقة بين العقلية الاستشراقية المناهضة لنا ثم الاستعمارية الأوربية الإقصائية (ثم الأمريكية لاحقا) مع الحركة الصهيونية، فتقاطعت السياسة المصلحية البغيضة مع المعتقدات الدينية الخرافية.

ومع الأطماع الاستعمارية في منطقتنا العربية كلّها، حاول الغرب الموبوء بالخرافة الكتابية والعنصرية استنطاق الحجر، فواصل التزييف، لتظهر لدينا عملية استعمارية استغلالية بحتة لأرض فلسطين، وطننا فلسطين وشعبها، تلك الأرض العربية الأصيلة التي أكدت أن لا صِلة لها بالوافدين الجُدد عليها من أصقاع الأرض.

تحولت فلسطين الى أرض الصراع، وشكّلت القدس،العربية الواثقة الأصيلة التي لاترحل، بؤرة الاحتكاك الأكبر، لما لها من قدسية في الاسـلام والمسيحية، ولما تدّعيه الحركة الصهيونية والحاخامات والأحزاب اليهودية من قدسية مماثلة.

وتعمل كل مركبّات الكيان الصهيوني بعد إنشائه – مدعوما بالعقل الاستعماري الأوربي، والعقل الديني الغربي الخرافي المتطرف- على استكمال حلقات التزوير النظري التاريخي والجغرافي والسكاني والقانوني والسياسي...الخ في الرواية، والعملي بما تمثل بفرض حقائق محددة على أرض فلسطين وفي القدس، وعلى شعب فلسطين وعلى أمة الغفلة، وعلى العالم منذ النكبة وما قبلها حتى اليوم.

إن كل هـذا يحملنا العبء الأكـبر كفلسطينيين وأمة عربية وإسلامية للجهاد والمقاومة والكفاح والتصدي للخرافات والأكاذيب التناخية[110] المنشأ، والاستعمارية الاستغلال والصهيونية

110- حسب الموسوعة الحرة: التناخ بالعبرية תנ״ך هو أكرنيم (ت ن خ)

التنفيذ نظريا وعمليا وتعبويا.

فبجهدنا الموحد بإذن الله ستسطع شمس الحق، وتنعم فلسطين بالسلام.

بكر أبوبكر

(توراة- نبيئيم- كتوبيم/ ختوبيم) (أي شريعة/ أنبياء/ كتب) تمثل الكتاب المقدس اليهودي، وهو أكثر أسماء الكتاب المقدس العبري شيوعاً في الأوساط العلمية. أحياناً يسمى التناخ المقرأ **מקרא**. وتمثل التناخ حسب عديد العلماء أنها عمل تركيب موسيقي مختلف المصادر كل منها كتب بظروف تاريخية مغايرة، ليعبر عن وجهات نظر دينية وأكثر سياسية مختلفة. وهي 39 سفرا (كتابا) لا يعترف السامرويون الا بالخمسة الاولى فقط وهي: التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية.

ملحق

سجل تاريخي إسلامي في القدس

كمقدمة فإن «فلسطين» الوطن والاقليم المحدد هي ما أشار لها بوضوح وبالاسم الصريح فلسطين أبو التاريخ هيرودوت (عاش في القرن الخامس قبل الميلاد).

ولم يذكر أو يشِر لا لملوك اليهود ولا لإماراتهم ولا ل»إسرائيل» ولا للهيكل المزعوم، ولا غيره من خرافاتهم.

وفلسطين القدس عربية منذ الأزل منذ الحضارة النطوفية (10000عام ق.م) بل وما قبلها، وما تلاها، في مرحلة الوثنية، أو مع اعتناق التوحيدية مع الديانات المسيحية أواليهودية لعدد من القبائل.

اما عن السجل الاسلامي في القدس فنضع الجدول التالي:

ـ في ليلة 27 من شهر رجب قبل الهجرة النبوية بسنة أَسرى الله برسوله صلى الله عليه وآله وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

ـ في شعبان سنة 2 هـ صلّى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أولى صلاته باتجاه القدس ثم حولت القبلة إلى الكعبة المشرفة في هذا التاريخ.

ـ سنة 7 هـ/ 628 م استطاع الإمبراطور البيزنطي هرقل أن يطرد الفرس من إيلياء (القدس لاحقا).

ـ سنة 8 هـ/ 629 م وقعت معركة مؤتة.

ـ سنة 9 هـ/ 630 م وقعت معركة تبوك.

ـ سنة 13 هـ/ 634 م وقعت معركة أجنادين وانتصر المسلمون فيها على الروم.

ـ سنة 15 هـ/ 636 م وقعت معركة اليرموك وانتصر المسلمون فيها.

ـ سنة 17 هـ/ 638 م دخل عمر بن الخطاب إيلياء (عرفت بالقدس لاحقا) وصالح أهلها.

ـ سنة 40 هـ/ 661 م أخذ معاوية بن أبي سفيان البيعة في القدس، واختار مدينة دمشق عاصمة لخلافته.

ـ سنة 65 هـ/ 684 م وقعت ثورة فلسطين بزعامة نائل الجذامي تأييداً لعبد الله بن الزبير.

ـ سنة 72 هـ/ 691 م أخذ سليمان بن عبد الملك البيعة في القدس، وبنى في الرملة قصراً له.

ـ في الفترة بين سنة (163 ـ 218 هـ) زار فلسطين الخليفة المهدي العباسي ومن بعده المأمون العباسي.

ـ سنة 264 هـ ضم أحمد بن طولون فلسطين إلى دولته في مصر.

ـ سنة 385 هـ/ 968 م سيطر الفاطميون على فلسطين.

ـ سنة 417 هـ وقعت معركة عسقلان وانتصار حلف الأمراء العرب على الفاطميين.

ـ سنة 492 هـ استيلاء الوزير الفاطمي الأفضل بن بدر الجمالي على القدس.

ـ سنة 493 هـ احتل الفرنجة (الصليبيون) القدس، وارتكبوا

مجاز دموية في ساحة المسجد الأقصى ورفعوا الصليب على الصخرة المقدسة.

ـ سنة 583 هـ/ 1187 م استرداد بيت المقدس من الصليبين على يد الناصر صلاح الدين الأيوبي في أعقاب معركة حطين في فلسطين.

ـ سنة 586 هـ/ 1190 م وقعت حملة ريتشارد قلب الأسد ملك إنكلترا وفيليب الثاني ملك فرنسا (الحملة الصليبية الثالثة)، واستيلائه على فلسطين في معركة «أرسوف».

- سنة 637 هـ/ 1239 م استولى الأيوبيون على القدس.

- عام 1244، قام الملك الناصر داوود أحد خلفاء صلاح الدين بتسليم القدس للفرنجة، فجهز الملك الصالح أيوب جيشاً تحت قيادة الأمير ركن الدين بيبرس البندقداري، وبالتحالف مع الخوارزمية استعادوا القدس في العام 1244 للمرة الثالثة بعد تحريرها على يد عمر بن الخطاب ثم صلاح الدين الأيوبي.

ـ سنة 651 هـ/ 1253 م استولى المماليك على فلسطين.

ـ سنة 659 هـ/ 1260 م وقعت معركة «عين جالوت» واندحار المغول.

ـ سنة 690 هـ/ 1291 م أنهى السلطان «الأشرف بن قلاوون» مملكة بيت المقدس الصليبية.

ـ سنة 922 هـ/ استولى السلطان «سليم العثماني» على القدس.

- يبرز ظاهر العمر الزيداني على مسرح الأحداث في فلسطين منشيء أول دولة فلسطينية عربية بحدود العام 1740م

ـ سنة 1831 م سقطت القدس بأيدي «إبراهيم باشا العثماني».

ـ سنة 1854 م أقيم أول حي يهودي يدعى «حي مونتفيوري» في القدس نسبة إلى رجل يهودي استطاع شراء أرض فلسطينية بمساعدة السلطان العثماني.

ـ سنة 1920 م وضعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني من أجل إنشاء دولة اليهود فيها. ثم كان صك الانتداب عام 1922.

- في العام -1974 1948 وإثر المجازر للعصابات الصهيونية المتفوقة عسكريا وعدديا والتطهير العرقي للفلسطينيين (أنظر الاسرائيلي: إيلان بابيه) احتلت معظم فلسطين و القدس الغربية لتلحقها الشرقية عام 1967.

- في إعلان الاستقلال الفلسطيني عام 1988 بالجزائر بصوت الخالد ياسر عرفات تعد القدس عاصمة دولة فلسطين، وهي كذلك عند قبول دولة فلسطين عام 2012 بحضور الرئيس محمود عباس دولة عضو مراقب في الامم المتحدة.

- ترزح مدينة القدس اليوم تحت نير الاحتلال الصهيوني بقسميها الغربي والشرقي رغم انها وضعت حسب قرار التقسيم رقم 181 تحت الوصاية الدولية، وتعاني من كل ممارسات التهويد ضد المدينة وضد المقدسات المسيحية والإسلامية، وضد العرب الفلسطينيين المقدسيين.

انتهى

والله موفقنا، وما النصر الا من عند الله

الكاتب: بكر أبو بكر

- مواليد فلسطين عام 1960، تخرج في العام 1985 هندسة مدنية.

- حاصل على شهادة الدراسات العليا في العلوم السياسية.

- عضو الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين (السابق)، وعضو الاتحاد حاليا.

- رئيس المعهد الوطني لتدريب الكوادر، ثم مسؤول التعبئة الفكرية، فرئيس أكاديمية فتح الفكرية أكاديمية عثمان أبوغربية منذ العام 2019.

- عضو المجلس الوطني الفلسطيني، ثم المجلس الثوري لحركة فتح (سابقا)، فقيادي بحركة فتح عضو المجلس الاستشاري.

- كاتب وأديب و مفكر وباحث متخصص، ومدرب متمرس.

- باحث وله العديد من الدراسات والأبحاث والمحاضرات والندوات والدورات، ومشاركة المؤتمرات، وعضوية عدد من مراكز الدراسات، وله عديد الكتابات المنشورة.

من كتبه:

1. مفاهيم لا بد منها – عناة للطباعة والنشر – رام الله 1997م.
2. مبادئ المسؤولية التنظيمية- عناة للطباعة والنشر- 1998.
3. حركة (فتح) والتنظيم الذي نريد، دار عناة، 2003.
4. وجوه القيادة، المركز الفلسطيني للدراسات، رام الله،2005.
5. حركة حماس سيوف ومنابر، دار عناة، رام الله، 2008.
6. التفكير والتعبئة في الاخوان المسلمين وحركة حماس 2014.
7. أوعية الفكر الاسلاموي، محاولة للفهم، دار الجندي، القدس، 2016.

8. مدينة القدس التاريخ الحقيقي وتهويد الاحتلال، دار الجندي، 2016.
9. حركة فتح والاسلام والعلمانية، دار الأمين، فلسطين، 2016.
10. أساطير اليهود وأرض فلسطين في القرآن الكريم، دار الامين 2017.
11. الانطلاقة: الاغتسال في المطر والانتصار، دار الامين،2018.
12. الوتر المشدود، أبناء فتح بين الفكر والتنظيم والسياسة، فلسطين عام 2019.
13. طريق مغلق،الديمقراطية والتعبئة في التنظيمات الإسلاموية دار الامين 2017.

من النتاجات الأدبية

1. لم لا! (مجموعة قصصية).- دار الزاهرة- 2000.
2. في الزمن الواقع بإمكانكم أن تطيروا (مجموعة قصصية)، دار الشروق، 2003.
3. برق مقيم (نصوص نثرية) –اتحاد الكتاب الفلسطينيين- القدس، 2004.
4. ثلاثة شروط بسيطة (مجموعة قصصية)، اتحاد كتاب تونس 2007.
5. ليس للفقير أن يحلم (مجموعة قصصية)- لبنان- 2009.
6. صدر السماء الحافية (نصوص)- رام الله- دار الأمين للنشر- 2011.
7. بيدي أن أصير دبابة (نصوص)- رام الله- دار الأمين للنشر- 2013.

مواقعه على الشابكة

(الموقع الشخصي، فيسبوك، لنكد إن، توتير، يوتيوب)

www.bakerabubaker.info
https: / / twitter.com/ bakerabubaker
https: / / ar.scribd.com/ user/ 27293740/ Baker- AbuBaker
https: / / www.facebook.com/ baker.abubaker
https: / / www.youtube.com/ user/ bakerabubaker13

الفهرس

تحولت فلسطين الى أرض الصراع، وشكّلت القدس العربية الواثقة الأصيلة التي لاترحل، بؤرة الاحتكاك الأكبر، لما لها من قدسية في الاسلام والمسيحية، ولما تدّعيه الحركة الصهيونية والحاخامات والأحزاب اليهودية من قدسية مماثلة، وتعمل كل مركبّات الكيان الصهيوني بعد إنشائه - مدعوما بالعقل الاستعماري الأوربي، والعقل الديني الغربي الخرافي المتطرف-على استكمال حلقات التزوير النظري التاريخي والجغرافي والسكاني والقانوني والسياسي ..الخ في الرواية، والعملي بما تمثل بفرض حقائق محددة على أرض فلسطين وفي القدس، وعلى شعب فلسطين وعلى أمة الغفلة، وعلى العالم منذ النكبة وما قبلها حتى اليوم.

